

Distr.: General
15 July 2019
Arabic
Original: English



رسالة مؤرخة ١٥ تموز/يوليه ٢٠١٩ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من رئيس لجنة مجلس الأمن العاملة بموجب القرارات ١٢٦٧ (١٩٩٩) و ١٩٨٩ (٢٠١١) و ٢٢٥٣ (٢٠١٥) بشأن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) وتنظيم القاعدة وما يرتبط بهما من أفراد وجماعات ومؤسسات وكيانات

أتشرف بأن أحيل طيه التقرير الرابع والعشرين لفريق الدعم التحليلي ورصد الجزاءات العامل بموجب قراري مجلس الأمن ١٥٢٦ (٢٠٠٤) و ٢٢٥٣ (٢٠١٥)، الذي قُدِّم إلى لجنة مجلس الأمن العاملة بموجب القرارات ١٢٦٧ (١٩٩٩) و ١٩٨٩ (٢٠١١) و ٢٢٥٣ (٢٠١٥) بشأن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) وتنظيم القاعدة وما يرتبط بهما من أفراد وجماعات ومؤسسات وكيانات، وفقا للفقرة (أ) من المرفق الأول للقرار ٢٣٦٨ (٢٠١٧).

وأرجو ممتنا توجيه انتباه أعضاء مجلس الأمن إلى هذه الرسالة والتقرير وإصدارهما باعتبارهما وثيقة من وثائق المجلس.

(توقيع) ديان تريانسياه دجاني

رئيس

لجنة مجلس الأمن العاملة بموجب القرارات ١٢٦٧ (١٩٩٩) و ١٩٨٩ (٢٠١١) و ٢٢٥٣ (٢٠١٥) بشأن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) وتنظيم القاعدة وما يرتبط بهما من أفراد وجماعات ومؤسسات وكيانات



رسالة مؤرخة ٢٧ حزيران/يونيه ٢٠١٩ موجهة من فريق الدعم التحليلي ورصد الجزاءات وفقا للفقرة (أ) من المرفق الأول للقرار ٢٣٦٨ (٢٠١٧) إلى رئيس لجنة مجلس الأمن العاملة بموجب القرارات ١٢٦٧ (١٩٩٩) و ١٩٨٩ (٢٠١١) و ٢٢٥٣ (٢٠١٥) بشأن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) وتنظيم القاعدة وما يرتبط بهما من أفراد وجماعات ومؤسسات وكيانات

يشرفني أن أشير إلى الفقرة (أ) من المرفق الأول للقرار ٢٣٦٨ (٢٠١٧)، التي طلب فيها مجلس الأمن إلى فريق الدعم التحليلي ورصد الجزاءات أن يقدم إلى لجنة مجلس الأمن العاملة بموجب القرارات ١٢٦٧ (١٩٩٩) و ١٩٨٩ (٢٠١١) و ٢٢٥٣ (٢٠١٥) بشأن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) وتنظيم القاعدة وما يرتبط به من أفراد وجماعات ومؤسسات وكيانات، تقريرين خطيين شاملين ومستقلين، كل ستة أشهر، أولهما في موعد أقصاه ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧.

وعليه، أحيل إليكم التقرير الشامل الرابع والعشرين المقدم من فريق الرصد عملا بالمرفق الأول للقرار ٢٣٦٨ (٢٠١٧). ويشير فريق الرصد إلى أن الوثيقة المرجعية هي النسخة الأصلية باللغة الإنكليزية.

(توقيع) إدموند فيتون - براون

منسق

فريق الدعم التحليلي ورصد الجزاءات

التقرير الرابع والعشرون لفريق الدعم التحليلي ورصد الجزاءات المقدم عملاً بالتقرير ٢٣٦٨ (٢٠١٧) بشأن تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) وتنظيم القاعدة وما يرتبط بهما من أفراد وكيانات

موجز

مع سقوط الباغوز، بالجمهورية العربية السورية، في آذار/مارس ٢٠١٩، لم يعد للحيز الجغرافي لما يسمى "خلافة" تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (تنظيم الدولة الإسلامية)^(١) وجود، وواصل التنظيم تطوره نحو شبكة سرية أساسا. وتوجد قيادته بشكل أساسي في العراق، بينما لا يزال مركز ثقله في العراق والجمهورية العربية السورية ومناطق الجوار المباشر. وترمي القيادة إلى التكيف والبقاء وتوحيد الصفوف في المنطقة الرئيسية، وإلى إنشاء خلايا نائمة على المستوى المحلي، تحضيراً للعودة إلى الظهور من جديد مستقبلاً، بينما تستخدم الدعاية للحفاظ على سمعة التنظيم بوصفه رائد الإرهاب العالمي - "الخلافة الافتراضية". وحين يتوافر الوقت والمجال لتنظيم الدولة الإسلامية لكي يعيد الاستثمار في بناء القدرة على الاضطلاع بعمليات خارجية، سيقوم التنظيم بتوجيهه وتيسير هجمات دولية إضافة إلى الهجمات المستوحاة من التنظيم التي لا تزال تحدث في مواقع عديدة في مختلف أنحاء العالم.

ولا يزال تنظيم القاعدة (QDe.004) صامداً، وإن كانت الشكوك تحيط بصحة قائده، أي محمد ربيع الظواهري (QDi.006)، واستمراريته والطريقة التي ستجري بها خلافته. والجماعات الموالية لتنظيم القاعدة أقوى من نظيرتها الموالية لتنظيم الدولة الإسلامية في إدلب، بالجمهورية العربية السورية، وفي اليمن والصومال ومعظم أنحاء غرب أفريقيا. وتوجد أكبر تجمعات للمقاتلين الإرهابيين الأجانب النشطين في إدلب وأفغانستان، وأغلبهم من الموالين لتنظيم القاعدة. غير أن تنظيم الدولة الإسلامية لا يزال أقوى بكثير من تنظيم القاعدة من حيث التمويل والشهرة الإعلامية والخبرة القتالية والخبرات الإرهابية الراهنة، وهو لا يزال يُشكّل أشد الأخطار التي تهدد السلام العالمي مباشرةً.

وتشمل أبرز التطورات الدولية خلال الفترة قيد الاستعراض الطموح والمدى المتنامين للجماعات الإرهابية في منطقة الساحل وغرب أفريقيا، حيث يتعاون المقاتلون الموالون لتنظيم القاعدة وتنظيم الدولة الإسلامية على تفويض الولايات الوطنية الهشة. وقد ازداد عدد الدول الإقليمية المهتدة بعدوى حالات التمرد في منطقة الساحل وفي نيجيريا. ولا تزال قدرة السلطات المحلية على مواجهة التحديات الإرهابية في أفغانستان والصومال وليبيا محدودة. وفي غضون ذلك، تبين هجمات عيد الفصح في سري لانكا استمرار جاذبية دعاية تنظيم الدولة الإسلامية والخطر المتمثل في تفريخ خلايا محلية في مواقع غير متوقعة وتوليدها لقدرات إرهابية كبيرة. وتقدّم هذه الهجمات وغيرها من هجمات تنظيم الدولة الإسلامية على أماكن العبادة، إلى جانب الهجمات التي وقعت في كرايستشيرش، بنويوزيلندا، في آذار/مارس ٢٠١٩، سرّداً مقلقاً فحواه تصعيد الصراع بين الأديان.

وأصبحت المسائل ذات الصلة المتمثلة في المقاتلين الإرهابيين الأجانب والعائدين والمنتقلين والمحتجزين في منطقة النزاع أشد إلحاحاً منذ سقوط الباغوز. وأبلغت دول أعضاء أيضاً عن شواغل أمنية داخلية ملحة، منها ما يتعلق بنشر الفكر المتشدد في السجون وعمليات إطلاق سراح السجناء

الإرهابيين، بينما لا تتوفر سوى لعدد قليل من الدول الأعضاء الخبرات والقدرات اللازمة لإدارة هذا
النطاق من تحديات مكافحة الإرهاب بنجاح.

(أ) أدرج في القائمة باسم تنظيم القاعدة في العراق (QDe.115).

المحتويات

الصفحة

٦	أولا - لحة عامة عن التهديدات
٨	ثانيا - الاتجاهات الإقليمية
٨	ألف - الشام
١٠	باء - شبه الجزيرة العربية
١١	جيم - أفريقيا
١٧	دال - أوروبا
١٨	هاء - آسيا
٢٢	ثالثا - تقييم الأثر
٢٢	ألف - القراران ٢١٩٩ (٢٠١٥) و ٢٤٦٢ (٢٠١٩) بشأن تمويل الإرهاب
٢٣	باء - القرار ٢٣٤٧ (٢٠١٧) بشأن التراث الثقافي
٢٥	جيم - القرار ٢٣٩٦ (٢٠١٧) بشأن المقاتلين الإرهابيين الأجانب والعائدين والمتقلبين
٢٦	رابعا - تدابير الجزاءات
٢٦	ألف - حظر السفر
٢٧	باء - تجميد الأصول
٢٨	جيم - حظر توريد الأسلحة
٢٩	خامسا - أنشطة فريق الرصد وإبداء التعليقات
		المرفق
		الدعاوى المرفوعة من قبل أفراد وكيانات مدرجة أسماؤهم في قائمة الجزاءات أو المتصلة بأولئك الأفراد
٣٠	وتلك الكيانات

أولا - لمحة عامة عن التهديدات

١ - مُني تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (تنظيم الدولة الإسلامية) بجزمة عسكرية في الجمهورية العربية السورية في آذار/مارس ٢٠١٩. وكانت الباغوز، بالقرب من الحدود العراقية، آخر معقل يسيطر عليه جيش الجماعة الدائم، ومثل تسليمها انتهاء ما يسمى "دولة الخلافة" جغرافياً. وتكبد تنظيم الدولة الإسلامية خسائر فادحة خلال الأشهر الأخيرة لدفاعه عن جيب هجين - الباغوز. وغادر الكثير من المقاتلين ومعاليهم، لكن الأعداد التي بقيت في الباغوز عند سقوط البلدة كانت أكبر من المتوقع. وأعقبت ذلك حركة متسارعة للسكان نحو مرافق الاحتجاز ومخيمات اللاجئين. وارتفع عدد سكان مخيم الهول في الجزء الشمالي الشرقي من الجمهورية العربية السورية من أقل من ١٠.٠٠٠ شخص في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨ إلى أكثر من ٧٠.٠٠٠ في نيسان/أبريل ٢٠١٩. ويساور العديد من الدول الأعضاء القلق بشأن التحديات الأمنية والإنسانية في مرحلة ما بعد "دولة الخلافة".

٢ - وتنتشر الشبكة السرية لتنظيم الدولة الإسلامية في الجمهورية العربية السورية، ويجري إنشاء خلايا على صعيد المحافظات، على غرار ما جرى في العراق منذ عام ٢٠١٧. وأفيد عن زيادة الهجمات التي يشنها تنظيم الدولة الإسلامية في المناطق الخاضعة لسيطرة حكومة الجمهورية العربية السورية. ويوجد بعض أفراد التنظيم القياديين من بين الأشخاص الذين شقوا طريقهم إلى منطقة إدلب، حيث يتعايشون بصعوبة مع الجماعات المحلية الموالية لتنظيم القاعدة. وتضم تلك المنطقة حالياً أكبر تركُّز للعناصر الإرهابية في الشام والعراق، وتصنفها إحدى الدول الأعضاء بأنها "أكبر مكب نفايات في العالم للمقاتلين الإرهابيين الأجانب".

٣ - ويقوم تنظيم الدولة الإسلامية بالتكثيف وتوحيد صفوفه وتهيئة الظروف لعودته مستقبلاً في معاقلة العراقية والسورية. وبلغت هذه العملية مرحلة أكثر تقدماً في العراق، حيث يقيم أبو بكر البغدادي^(١) وأغلب قيادات تنظيم الدولة الإسلامية حالياً. ويوجد آخرون في أماكن أخرى داخل منطقة "دولة الخلافة" السابقة وفي أجزاء من المناطق المجاورة لها مباشرة. ويؤدي هذا التشتت والظروف الأمنية العسيرة إلى صعوبة الاتصالات، ويجري على نحو متزايد تفويض السلطة. وفي غضون ذلك، ولأغراض البقاء، أعطى تنظيم الدولة الإسلامية الأولوية لاستمرار عمل شخصياته القيادية والمقاتلين السوريين والعراقيين. ويُنظر إلى أغلب المقاتلين الإرهابيين الأجانب باعتبارهم أشخاصاً يمكن الاستغناء عنهم، ويُتركون لتدبير أمورهم^(٢).

٤ - ورغم أن تنظيم الدولة الإسلامية منهزم عسكرياً، فإنه لا يزال يحتفظ بأعداد كبيرة من المقاتلين وغيرهم من المؤيدين في العراق والجمهورية العربية السورية، وهو قادر على العمل بحرية في مواقع عديدة ويشن هجمات منتظمة لإظهار قوته وتفويض ثقة الجمهور في السلطات المحلية. وأحد الأمثلة على ذلك هو إحراق المحاصيل في شمال العراق، وهو جزء من استراتيجية التنظيم لمنع المصالحة وتحقيق الاستقرار والتعافي في المناطق التي كانت جزءاً من "دولة الخلافة". والأمل الذي يحدهم هو أن ينفذ صبر السكان المحليين وأن يلحقوا باللوم على السلطات ويحتجوا إلى الزمن الذي دانت خلاله السيطرة لتنظيم الدولة

(١) أُدرج في القائمة باسم إبراهيم عواد إبراهيم علي البدر السامرائي (QDi.299).

(٢) معلومات مقدّمة من دول أعضاء.

الإسلامية. وأعربت عدة دول أعضاء عن قلقها من أن عودة تنظيم الدولة الإسلامية إلى الظهور من جديد في هذه المناطق احتمالاً قائم.

٥ - وفي رسالة مصوّرة بالفيديو في أواخر نيسان/أبريل ٢٠١٩، أكد أبو بكر البغدادي أن تنظيم الدولة الإسلامية لا يزال يطمح إلى أن تكون له أهمية عالمية ويتوقع تحقيق ذلك عن طريق مواصلة شن الهجمات الدولية. وتعتمد الجماعة حالياً على الهجمات المستوحاة من التنظيم، مثل تفجيرات عيد الفصح في سري لانكا التي أورد أبو بكر البغدادي ذكرها لكن من الواضح أن قيادة تنظيم الدولة الإسلامية لم تعرف عنها شيئاً مسبقاً. وسواء أكانت هجمات سري لانكا قد حفزت الهجمات التي وقعت في كرايستشيرش، بنيوزيلندا، في آذار/مارس ٢٠١٩ أو لم تكن، فإن مقولة الصراع بين الأديان تثير القلق. غير أن دولاً أعضاء ترى أن الجماعة لن تكفي بالاعتماد على شهرتها الإعلامية ودعايتها في شن الهجمات، إذ أن تلك الهجمات كثيراً ما يجري إبطاها وعادة ما تكون محدودة الأثر حين يحالفها النجاح. وسيستثمر تنظيم الدولة الإسلامية مجدداً في القدرة على توجيه وتيسير هجمات دولية معقدة حينما يتوافر له المجال والوقت للقيام بذلك. ولذا فإن الانخفاض الراهن في تلك الهجمات قد لا يدوم طويلاً، بل يُجتمَل ألا يدوم حتى نهاية عام ٢٠١٩؛ وفي غضون ذلك، سوف يقع المزيد من الهجمات المستوحاة من التنظيم، ربما في مواقع غير متوقعة.

٦ - وخارج منطقة النزاع الأساسية، يتنافس تنظيم الدولة الإسلامية وتنظيم القاعدة على السيطرة والأهمية الدولية. وتفيد بعض الدول الأعضاء وجود عدد من مناطق النزاع المحلية، لكل منها قوة جذبها، حيث تجذب المقاتلين الإرهابيين الأجانب الذين إما يأتون من المنطقة أو تكون لديهم روابط إثنية أو لغوية بها. ولا تزال أفغانستان الأكثر رسوخاً بين مناطق النزاع تلك، ولا تزال هناك شواغل إزاء التهديدات القصيرة الأجل والتهديدات الطويلة الأجل التي تطرحها الجماعات الموالية والمقاتلون الإرهابيون الأجانب الموالون لكلٍ من تنظيم الدولة الإسلامية وتنظيم القاعدة الذين رسخوا وجودهم على الأراضي الأفغانية. وهناك أيضاً قلق متزايد بشأن غرب أفريقيا ومنطقة الساحل، حيث ينشط كلٌّ من تنظيم الدولة الإسلامية وتنظيم القاعدة ويتفاديان النزاع فيما بينهما لصالح تقويض استقرار أشد الدول الإقليمية هشاشة.

٧ - وتفيد التقارير أن تنظيم الدولة الإسلامية بصدد التحول إلى شبكة تتألف من مركز وأفرع في ولاياته النائية، في امتداد منطقي لنهج القيادة المتناثرة والمفوضة. فالجماعات المنتسبة الأكثر رسوخاً تضطلع بعناصر من المسؤولية عن الجماعات الأقل شأنًا، حيث تتولى نقل الأموال والمساعدة في الدعاية. وبمرور الوقت، قد يترتب على ذلك إضفاء الطابع الجهوي على جداول أعمال تلك الشبكات. وقد حدث ذلك بالفعل في حالة تنظيم القاعدة، الذي انخرط منذ أمد بعيد في المسائل والسياسة المحلية، فحقق بذلك للجماعة بعض النجاحات ولكنه تسبب لها أيضاً في بعض المشاكل، مثلما هو الحال في إدلب. ولا يزال التهديد العالمي المباشر الذي يطرحه تنظيم القاعدة غير واضح، حيث يفاد أن أيمن محمد ربيع الظواهري (QDi.006) يعاني من تدهور حالته الصحية وتحيط الشكوك بالطريقة التي ستدير بها الجماعة عملية الخلافة^(٣).

٨ - وتصبّ في هذا كله القضايا المتعلقة بالمقاتلين الإرهابيين الأجانب والمعالين والعائدين والمنتقلين و”المسافرين المحبطين”، ولا تزال تتسم بطابعها الحاد. وقد يكون ما يصل إلى ٣٠ ٠٠٠ ممن سافروا إلى

(٣) معلومات مقدّمة من دول أعضاء.

ما يسمى "دولة الخلافة" لا يزالون على قيد الحياة، وستكون آفاقهم المستقبلية موضع اهتمام دولي في المستقبل المنظور. وقد ينضم البعض إلى تنظيم القاعدة أو قد ينضمون تحت رايات إرهابية أخرى قد تظهر إلى الوجود. وسيصبح البعض من القادة أو ممن ينشرون الفكر المتشدد، بما في ذلك داخل السجون إذا جرت محاكمتهم بنجاح في الدول الأعضاء غير القادرة على مواجهة هذا التحدي داخل نظمها الجنائية. وقد يُشكّل المعالون، مثل أولئك الموجودين في مخيم الهول، تهديدا إذا لم يتم التعامل معهم بشكل مناسب. وتتفق الدول الأعضاء على أن الكثير من العوامل الكامنة التي أفرزت تنظيم الدولة الإسلامية لا يزال قائما، وهو ما يعني أن التهديد الآتي من تنظيم الدولة الإسلامية وتنظيم القاعدة، أو الجماعات المماثلة، من غير المرجح أن يتراجع أكثر.

ثانياً - الاتجاهات الإقليمية

ألف - الشام

٩ - بعد الهزيمة الإقليمية التي مُني بها تنظيم الدولة الإسلامية في منطقتيها الرئيسية، تفيد التقارير أن أولوية الجماعة تتمثل في تحقيق أمن ورفاه أعضاء قيادته العليا. ولا تبدي الجماعة اهتماما يُذكر بأعضائها العاديين، بمن فيهم أولئك الموجودون في المخيمات. ووفقا لإحدى الدول الأعضاء، يرصد قادة تنظيم الدولة الإسلامية التطورات السياسية في بلدان أوروبا الغربية الرئيسية، وينظرون في شن هجمات لمفاجمة الشقاق والاضطراب القائمين. وترى دول أعضاء أن تنظيم الدولة الإسلامية ليس لديه حاليا سوى النزر اليسير من القدرة على التخطيط للعمليات الخارجية، لكنه لا يزال يطمح إلى شن هجمات دولية وقد اضطلع بأنشطة استطلاع ضد أهداف محتملة في الخارج وقام بتحضير متفجرات^(٤).

١٠ - وتفيد التقارير أن تنظيم الدولة الإسلامية يفتقر إلى الأموال السائلة اللازمة لإدارة العمليات، ولذا فإنه يستكشف سبل جمع الأموال. وقد عكف التنظيم على القيام بأنشطة إجرامية جديدة والاستفادة من الأموال التي يكتسبها من خلال الأعمال التجارية المشروعة. ومع انتهاء "دولة الخلافة"، توزّع بعض قادة تنظيم الدولة الإسلامية في الجمهورية العربية السورية على مناطق أخرى في مختلف أنحاء البلد، وتسعى الجماعة إلى نقل الأموال إليهم مع إخفاء مواقعهم. وهذه هي الأولوية بالنسبة للموارد المالية المتاحة للتنظيم. ويُقدّر أن تنظيم الدولة الإسلامية لا يزال يحتفظ بمبلغ يتراوح بين ٥٠ مليون دولار و ٣٠٠ مليون دولار من إيرادات "دولة الخلافة". ومواقع هذه الاحتياطات وكذلك سبل الوصول إليها لاستخدامها في العمليات غير معلومة. وقد توجد مخابئ تضم آثارا وتحفا ثقافية يُرمع بيعها في المستقبل، رغم أنها لا تُشكّل نسبة كبيرة من أصول تنظيم الدولة الإسلامية.

١١ - والتحويلات المالية التي تم الكشف عنها خلال الفترة المشمولة بالتقرير جرى أغلبها بمبالغ صغيرة، حيث كان الغرض منها هو تمويل سفريات عودة المقاتلين الإرهابيين الأجانب. وأفيد أن مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية يعتمدون على مصادر إضافية للمال، بما فيها البطاقات الائتمانية لأفراد أسرهم، وطلبات التبرعات المقدمة على منابر وسائط التواصل الاجتماعي ومن خلال تطبيقات الرسائل المشفرة مثل تيلغرام. وهذه الأساليب جعلت من الصعب على السلطات الربط بين مختلف الأفراد أو تفكيك

(٤) معلومات مقدّمة من دول أعضاء.

الشبكات المنشأة^(٥). وأفيد بأن أفراد تنظيم الدولة الإسلامية الذين دخلوا إدلب من المناطق التي كانت تخضع في السابق لسيطرة التنظيم قد وصلوا حاملين مبالغ نقدية تكفي لتغطية النفقات اليومية.

١٢ - وفي الجمهورية العربية السورية، تفيد التقارير أن نحو ١٥٠ من عناصر تنظيم الدولة الإسلامية لا يزالون في المناطق الواقعة جنوب دمشق التي استعادتها حكومة الجمهورية العربية السورية. وفي شرق الفرات، لا يزال حوالي ٨٠٠ من إرهابيي تنظيم الدولة الإسلامية طلقاء في محافظتي الرقة والحسكة. وقد شن مقاتلو تنظيم الدولة الإسلامية هؤلاء ما لا يقل عن ٣٠ هجوماً ضد الولايات المتحدة وقوات التحالف منذ بداية عام ٢٠١٩^(٦).

١٣ - وقدمت دول أعضاء تقديرات مختلفة لقوام هيئة تحرير الشام^(٧) في إدلب، التي يتراوح متوسط عدد مقاتليها بين ١٢ ٠٠٠ و ١٥ ٠٠٠ مقاتل. ويُعتقد أن جماعة حراس الدين تضم ما بين ١ ٥٠٠ و ٢ ٠٠٠ مقاتل، نصفهم من المقاتلين الإرهابيين الأجانب، وهي نسبة أعلى بكثير من نسبتهم في هيئة تحرير الشام. وهناك أيضاً وجود لتنظيم الدولة الإسلامية في المنطقة، بما في ذلك عناصر استطاعت السفر من الشرق بعد سقوط الباغوز. وتفيد التقارير وجود تفاهم غير مكتوب، يتيح لتنظيم الدولة الإسلامية ملاذاً آمناً في بعض القرى في المناطق التي تسيطر عليها هيئة تحرير الشام حول إدلب، بشرط ألا ينخرطوا في أي نشاط مسلح. غير أن التقارير تفيد أن الجماعات لا تتق في بعضها البعض وتواصل التجسس على بعضها البعض. وتمتلك هيئة تحرير الشام القدرة على رصد معظم أنشطة تنظيم الدولة الإسلامية وجماعة حراس الدين.

١٤ - ويُقدّر أن هيئة تحرير الشام وجماعة حراس الدين تشتركان في التاريخ والأيدولوجيا، لكنهما تختلفان بشأن السياسات. فتركّز هيئة تحرير الشام جدول أعمالها على الجمهورية العربية السورية، حيث لا تهتم بشن هجمات في الخارج. وفي المقابل، قيل إن جماعة حراس الدين لديها تطلعات دولية أكبر. وقائد تنظيم القاعدة، أيمن الظواهري، هو المرجعية الحاسمة لجماعة حراس الدين، ولكنه ليس كذلك بالنسبة لهيئة تحرير الشام. وارتأت إحدى الدول الأعضاء الإقليمية أنه في حالة قيام حكومة الجمهورية العربية السورية بمحاولة استعادة إدلب بالقوة، فإن جميع الجماعات غير الموالية لتنظيم الدولة الإسلامية سوف تتحد للدفاع عن الإقليم، لكن مقاتلي التنظيم سيحاولون الفرار إلى تركيا. وأفيد بأن حالة الضعف الراهنة لتنظيم الدولة الإسلامية دفعت بعض مقاتليه إلى الانشقاق عنه والانتقال إلى جماعة حراس الدين أو العودة إلى بلدانهم الأصلية.

١٥ - وقدمت دول أعضاء بعض التفاصيل الدقيقة عن أفراد وأنشطة جماعة حراس الدين منذ ظهورها العلني في أوائل عام ٢٠١٨. وكانت الجماعة حريصة في البداية على إظهار هوية سورية، وعُيّن المواطن السوري سمير حجازي، المعروف أيضاً باسم أبو همام الشامي (غير مدرج في القائمة)، قائداً عاماً للجماعة. وتولى القيادة بعد ذلك المواطن الأردني خالد مصطفى العاروري، المعروف أيضاً باسم أبو القسّام (غير مدرج في القائمة). والعاروري هو مقاتل قديم في تنظيم القاعدة أفيد بأنه سُجن في السابق في جمهورية إيران الإسلامية وأُطلق سراحه في إطار صفقة لتبادل الأسرى مقابل دبلوماسيين

(٥) معلومات مقدّمة من دول أعضاء.

(٦) معلومات مقدّمة من دول أعضاء.

(٧) أدرجت في القائمة باسم جبهة النصرة لأهل الشام (QDe.137).

إيرانيين محتجزين لدى تنظيم القاعدة في اليمن. وتضم صفوف جماعة حراس الدين أيضا مقاتلين سابقين آخرين في تنظيم القاعدة، مثل إياد نظمي صالح خليل (QDi.400)، وسامي العريدي (غير مدرج في القائمة)، وبلال خريسات (غير مدرج في القائمة)، وفرج أحمد نعاينة (Faraj Ahmad Nana'a) (غير مدرج في القائمة). ويضم مقاتلو الجماعة الإرهابيون الأجانب أفراداً من آسيا الوسطى والمغرب^(٨). وتكتسب جماعة حراس الدين بعض إيراداتها من التهريب.

١٦ - وتفرض هيئة تحرير الشام ضرائب على حركة السلع إلى إدلب من خلال نقاط تفتيش تخضع لسيطرة الجماعة. ويفاد أن الإيرادات الضريبية العامة كبيرة، حيث يعيش نحو ٣ ملايين شخص في إقليم يتمتع باقتصاد نابض بالحياة. واحتكار هيئة تحرير الشام للموارد الضريبية يترك الجماعات الأخرى بلا مصادر كافية للدخل.

١٧ - وترى دول أعضاء أن أسلحة وذخائر هيئة تحرير الشام، بما في ذلك المتفجرات المطورة في مصانع عسكرية من نوع RDX و C-4، تأتي من مخازن الأسلحة التي تم الاستيلاء عليها من القوات الحكومية السورية على مدى السنتين الماضيتين. وقد صودرت معدات إضافية أثناء اشتباكات مع الجماعات المتنافسة. ويفاد أن شراء الأسلحة الخفيفة والذخائر والمركبات في إدلب يتم بسهولة لقاء المبلغ الملائم من المال. ويساور الدول الأعضاء القلق بشأن توافر المتفجرات في المنطقة، إذ يمكن أن يحصل عليها تنظيم الدولة الإسلامية وأن تُنقل إلى أماكن أخرى.

باء - شبه الجزيرة العربية

١٨ - أفادت إحدى الدول الأعضاء بأن تنظيم القاعدة لم يكن قادراً على فرض وجوده داخل المملكة العربية السعودية. وتفيد التقارير أن ثلاث محاولات لشن عمليات هجوم من جانب تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام قد أُحبطت خلال عام ٢٠١٨، مما أدى إلى مقتل ستة إرهابيين وثمانية أفراد من قوات الأمن. ووُصفت مؤامرات التنظيم بأنها بدائية، وأن عناصر فاعلة منفردة هي التي تخطط لها في أغلب الأحيان^(٩).

١٩ - وفي ٦ شباط/فبراير ٢٠١٩، في العدد التاسع والعشرين من مجلة "النفير" التي تصدرها مؤسسة السحاب الإعلامية، أدان تنظيم القاعدة القُداس البابوي التاريخي الذي نُظم في أبو ظبي، ودعا شبه الجزيرة العربية بأكملها إلى تبني الإرهاب والتماس المساعدة من التنظيم وتقديم الدعم له. وأشارت معلومات قدمتها دول أعضاء إلى أن الاستراتيجية التي يتبعها تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية (QDe.129) في اليمن هي مناشدة القبائل المحلية أن تمكن الجماعة من الاندماج في نسيج السكان المدنيين تفادياً لانكشاف أمرها.

٢٠ - وأفادت دول أعضاء إقليمية أن الاستراتيجية المؤقتة لتنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية هي إعطاء الأولوية لمحاربة تنظيم الدولة الإسلامية في اليمن على محاربة الحوثيين. فتنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية يريد أن يحافظ على مركزه بوصفه الجماعة الإرهابية المهيمنة في مناطق عملياته في اليمن. وأخذ يعلن عن الهجمات التي يشنها ضد تنظيم الدولة الإسلامية في أواخر كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨ سعياً

(٨) معلومات مقدّمة من دول أعضاء.

(٩) معلومات مقدّمة من دول أعضاء.

منه لاستعادة السيطرة على الخطاب الذي احتكره تنظيم الدولة الإسلامية منذ أن بدأت الصدامات بين الجماعتين في تموز/يوليه ٢٠١٨.

٢١ - وبالإضافة إلى القيام في أيار/مايو ٢٠١٩ بأسر عضو بارز في تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية يدعى بلال علي وافي (غير مدرج في القائمة)، أُفيد أن شخصيات قيادية أخرى قد قُتلت أثناء غارات جوية استهدفتها، مما اضطر الجماعة إلى العمل دون توجيهات واضحة. وتفيد التقديرات أن هذه الجماعة تعيد النظر حالياً في هيكل قيادتها. ومع ذلك، لا يزال تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية ناشطاً في كل من حضرموت وشبوة ومأرب والبيضاء وأبين، ويُعتقد أنه أفضل تجهيزاً من تنظيم الدولة الإسلامية. وتفيد التقارير بأنه حاز على أسلحة ثقيلة تشمل منظومات صواريخ من طراز SA-7 و SA-9 وصواريخ غراد عيار ١٢٢ ملم وكاتيوشا عيار ١٠٧ و ١٢٢ ملم وبطاريات مضادة للطائرات من طراز ZU-23 عيار ٣٧ ملم. وفي المقابل، يُعتقد أن تنظيم الدولة الإسلامية في اليمن بات أضعف مما كان عليه ويضم حوالي ٤٠٠ مقاتل مسلح يستخدمون أسلحة خفيفة.

جيم - أفريقيا

١ - شمال أفريقيا

٢٢ - اكتسب نشاط تنظيم الدولة الإسلامية في جنوب ليبيا زخماً نتيجة انشغال الجيش الوطني الليبي بالمعركة الدائرة حول طرابلس. فمنذ أن بدأ القتال حول العاصمة في ٤ نيسان/أبريل ٢٠١٩، هاجم مقاتلو التنظيم مرارا مدن زلة والفقهاء ووزان. وتمكنوا من الاستيلاء على هذه المدن لساعات في كل مرة، ونجحوا في تحرير بعض سجناء التنظيم^(١٠). وفي الوقت نفسه، أُلغيت زيارة كان من المقرر أن يقوم بها فريق الرصد إلى طرابلس بسبب اندلاع القتال الذي تسبب فيه الجيش الوطني الليبي.

٢٣ - ورغم استمرار القتال حول مدينة طرابلس، ما زالت السلطات الليبية ناشطة في الكشف عن الأنشطة ذات الصلة بالتنظيم ومتابعتها. وفي ١٣ نيسان/أبريل، ألقت السلطات القبض على فرد مرتبط بتنظيم الدولة الإسلامية يدعى أنس أبريك الزوكي، ويُعرف أيضاً باسم أبو عبد الله الدرناوي (غير مدرج في القائمة) بينما كان يُحصّر لشن هجوم في العاصمة^(١١).

٢٤ - ومع أن مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية قد طردوا من المناطق الساحلية، فإنهم ما زالوا يشكلون تهديداً كبيراً في المنطقة الواقعة جنوب الساحل التي تمتد من جنوب حقول النفط في الشرق إلى الحدود مع الجزائر في الغرب. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، كانت أبعد نقطة في الجنوب سجل فيها تنظيم الدولة الإسلامية نشاطاً هي أم الأرناب في الغرب وتزربو في الشرق. وقُدِّر أن عدد مقاتلي التنظيم قد انخفض إلى بضع مئات^(١٢). وأفادت التقارير بأن الشخص الوحيد الذي ليس ليبيا في القيادة العليا لتنظيم الدولة الإسلامية في ليبيا هو مواطن عراقي يدعى أبو معاذ التكريتي^(١٣) (غير مدرج في القائمة)، في حين أن بقية أعضاء القيادة هم مواطنون ليبيا (انظر S/2018/705، الفقرة ٣٠).

(١٠) معلومات مقدّمة من دول أعضاء.

(١١) معلومات مقدّمة من دول أعضاء.

(١٢) معلومات مقدّمة من دول أعضاء.

(١٣) معلومات مقدّمة من دول أعضاء.

٢٥ - ولا يزال يُعتقد أن لدى التنظيم في ليبيا موارد مالية كبيرة حصل عليها من مصادرة ٥٠ مليون دينار ليبي من مؤسسات مالية موجودة في سرت عندما كانت المدينة واقعة تحت سيطرته^(١٤). وتفيد التقارير بأن الجماعة تستثمر بعض مواردها في مشاريع صغيرة ومتوسطة الحجم وفي مؤسسات التحويلات المالية الموجودة في مدن ساحلية منها طرابلس ومصراتة والخمس. وأفادت التقارير بأن التنظيم سرق آثارا من مدينة شحات في الشمال الشرقي من ليبيا، وأن تلك الآثار قد ظهرت في إحدى الدول الأوروبية الأعضاء. وتشمل مصادر الدخل الأخرى ابتزاز المواطنين (إتاوات الحماية) وفرض الضرائب على شبكات الاتجار بالبشر. وبالإضافة إلى ذلك، أُفيد بأن مبلغاً لا يقل عن مليون يورو قد دفع فدية لتحرير العمال المنتمين إلى شركة نفط تركية موجودة في جنوب ليبيا^(١٥). ولم يعد التنظيم في ليبيا بحاجة إلى مبالغ كبيرة من المال، وتستطيع الجماعة أن تقتصد في إنفاق الموارد التي تمكنت من تجميعها خلال ذروة وجودها في ليبيا قبل تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦^(١٦).

٢٦ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أبلغت دولة عضو عن وجود تداخل في المناطق الخاضعة لسيطرة تنظيم الدولة الإسلامية وتنظيم القاعدة في جنوب ليبيا. وأفادت التقارير بأن مقاتلين منتسبين إلى تنظيم القاعدة في ليبيا يتراوح عددهم بين ١٠٠ و ٢٠٠ شخص يتمركزون حول مدينة أوباري الواقعة في المنطقة الجنوبية الغربية^(١٧).

٢٧ - وكُشف عن تنقل مقاتلين بأعداد صغيرة من الجمهورية العربية السورية والعراق إلى ليبيا والجزائر مروراً بالسودان. وأفادت التقارير بأن الجزائر اعترضت سبيل عدد يصل إلى ١٠٠ سوري حاولوا دخول البلد من الجنوب بعد عبورهم تركيا والسودان باستخدام جوازات سفر مزورة وبمساعدة شبكات إجرامية، وبأنها قامت بطردهم^(١٨). وقد أعلن تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي (QDe.014) عن دعمه للمظاهرات في الجزائر ودعا السكان إلى الانتفاضة ضد الجيش^(١٩). ويقدر أن الجماعة لا تزال ضعيفة، مع أن هيكلها القيادي ظل على حاله.

٢٨ - وفي المغرب، جرى تعطيل عدد من الخلايا الإرهابية خلال الفترة المشمولة بالتقرير ليصل بذلك عدد الخلايا التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية التي تم إلقاء القبض عليها وتفكيكها في البلد إلى أكثر من ٢٠ خلية في السنوات الثلاث الأخيرة. وقد عاد بعض أفراد تلك الخلايا الذين أُلقي القبض عليهم إلى البلد بمساعدة شبكات الاتجار بالبشر وباستعمال وثائق هوية أوروبية مزورة^(٢٠).

٢٩ - وآنحصر وجود جماعة أنصار بيت المقدس، التي أعلنت ولاءها لأبي بكر البغدادي، في مواقع حول رفح والشيخ زويد والعريش، وهي مناطق تغطي نسبة ٣ في المائة تقريباً من مساحة سيناء. وأفادت التقارير بأن عدد الأفراد المنتسبين إلى جماعة أنصار بيت المقدس يناهز ١٠٠٠ فرد، ويشمل هذا العدد

(١٤) معلومات مقدمة من دول أعضاء.

(١٥) معلومات مقدمة من دول أعضاء.

(١٦) معلومات مقدمة من دول أعضاء.

(١٧) معلومات مقدمة من دول أعضاء.

(١٨) معلومات مقدمة من دول أعضاء.

(١٩) معلومات مقدمة من دول أعضاء.

(٢٠) معلومات مقدمة من دول أعضاء.

أفراداً لا يشاركون في القتال وإنما يقدمون الدعم اللوجستي للجماعة^(٢١). وتؤكد مصر أن جماعة أنصار بيت المقدس هي ظاهرة محلية لا تربطها أية علاقات تنفيذية أو تنظيمية أو مالية بتنظيم الدولة الإسلامية الأم أو بأي تنظيم آخر ينتسب إليه.

٢ - غرب أفريقيا

٣٠ - شهدت منطقة غرب أفريقيا زيادة حادة في العنف الذي يجرى عليه المنتسبون لتنظيم الدولة الإسلامية أو تنظيم القاعدة وزيادة في الجهود المبذولة من أجل التجنيد. وتفاقم هذان العاملان بسبب الحدود التي يسهل اختراقها والسلطات غير المجهزة لمواجهة التهديد المتزايد^(٢٢). ففي منطقة الساحل، تهيمن جماعة نصرة الإسلام والمسلمين (QDe.159). ولا يزال مركز ثقلها في شمال مالي، حيث تعتمد على عدة ميليشيات، تعرف باسم الكنائب، من أجل دعم هدفها المتمثل في نشر الفكر المتشدد لدى السكان. ولا تزال جماعة أنصار الدين (QDe.135) ناشطة في شمال كيدال. واستفادت إمارة تمبكتو (فرع الصحراء التابع لتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي سابقاً)، الواقعة شمال تمبكتو، من استنزاف تنظيم "المرابطون" (QDe.141) الذي ما زال ناشطاً في قطاع غاو - أنسونغو. وأمنت كتيبة ماسينا معقلاً ثانياً لجماعة نصرة الإسلام والمسلمين في المنطقة التي تضم محافظات موبتي وهومبوري ودوينتزا وعند الحدود مع بوركينا فاسو باتجاه بوبو ديولاسو. وفي هذه المنطقة، افتُتح ما يقرب من ٦٥٠ مدرسة خاضعة لسيطرة أنصار جماعة نصرة الإسلام والمسلمين الذين يسعون إلى تغيير المجتمع وفق تعاليم الجماعة^(٢٣).

٣١ - وفي وسط مالي، توجج جماعات إرهابية العنف العرقي من أجل تعزيز نشر الفكر المتشدد. ويتولى باه آغ موسى (غير مدرج في القائمة) تيسير الاتصال بين إمارة تمبكتو وكتيبة ماسينا^(٢٤)، التي اعتمدت على نجاح عملياتها من أجل إيجاد منطقة عمليات جديدة لجماعة نصرة الإسلام والمسلمين. ولا تزال كتيبة القسام ناشطة في شرق تمبكتو، رغم مقتل قائدها المنصور آغ القسام في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٨. وتعد كتيبة شهداء صرمان، التي تنفذ عمليات في جنوب دوينتزا وهومبوري، صلة الوصل بين جماعة نصرة الإسلام والمسلمين وأنصار الإسلام في بوركينا فاسو. وتعمل جماعة نصرة الإسلام والمسلمين بشكل وثيق مع جماعة أنصار الإسلام، مع أن هذه الأخيرة لا تزال مستقلة ولا تنضوي تحت قيادة إباد آغ غالي (QDi.316).

٣٢ - وقد قُتل في ٢١ شباط/فبراير ٢٠١٩ رئيس عمليات جماعة نصرة الإسلام والمسلمين جمال عكاشة، المعروف أيضاً باسم يحيى أبو الهمام (QDi.313). وتتمثل الاستراتيجية الحالية لتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي في الاستعاضة عن مقاتلي الجماعة وشخصياتها البارزة ممن قتلوا في عمليات مكافحة الإرهاب بمقاتلين محنكين يأتون من ليبيا. وحل بعد ذلك مسعود بن عريش، المعروف أيضاً باسم

(٢١) معلومات مقدمة من دول أعضاء.

(٢٢) معلومات مقدمة من دول أعضاء.

(٢٣) معلومات مقدمة من دول أعضاء.

(٢٤) معلومات مقدمة من دول أعضاء.

أبو أسامة الجزائري (غير مدرج في القائمة)، محل عكاشة زعيماً لإمارة تمبكتو، وتسلم حمزة الجزائري (غير المدرج في القائمة) قيادة تنظيم "المرابطون" (٢٥).

٣٣ - وأصبح الآن المنتزه الوطني "W"، الواقع في منطقة الحدود الثلاثية بين بنن وبوركينا فاسو والنيجر، معقلاً جديداً للجماعات الإرهابية في المنطقة، بما فيها تنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى، الذي يواصل التعاون مع جماعة نصرة الإسلام والمسلمين في مالي والنيجر (انظر S/2019/50، الفقرة ٣٦). وتقوم جماعات إرهابية في منطقة الساحل بالاعتداء بصورة متزايدة على حدود كل من بنن وتوغو وغانا وكوت ديفوار، على نحو ما أكدته اختطاف اثنين من الرعايا الفرنسيين في منتزه بيندجاري الوطني في بنن في أيار/مايو ٢٠١٩.

٣٤ - ولدى الجماعة مركز قوي في كل من مالي والنيجر. والهجمات التي شنتها هذه الجماعة ينسبها الآن لنفسه تنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا، الذي اعتمد خطاباً جديداً لإظهار وجود موحد لتنظيم الدولة الإسلامية في المنطقة. ومن المحتمل أن يكون تنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى قد تعاون مع تنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا في الهجوم الذي شن في أيار/مايو ٢٠١٩ على قوات النيجر في تونغو - تونغو، ومن المحتمل أن يكون التنظيمان بصدد وضع قاعدة لوجستيات في مدينة سوكتو النيجيرية (٢٦).

٣٥ - وتعد ولايتا بورنو ويوبي في نيجيريا منطقتين رئيسيتين للعمليات التي ينفذها تنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا في منطقة حوض بحيرة تشاد، حيث انصب تركيز الضغط المتزايد في الآونة الأخيرة على قوات النيجر للدفاع والأمن في منطقة ديفا (٢٧). وفي آذار/مارس ٢٠١٩، أُفيد بأن قيادة تنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا انتقلت من أبو مصعب البرنوي (غير مدرج في القائمة)، وهو أحد أبناء محمد يوسف، مؤسس جماعة بوكو حرام، إلى أبو عبد الله بن عمر البرنوي (غير مدرج في القائمة). وقد يكون هذا التغيير قد أدى إلى اعتماد الجماعة موقفاً متشدداً، حيث قامت بتكثيف وتيرة عملياتها وارتكبت أعمال عنف ضد السجناء من قوات الأمن المحلية ليكونوا عبرة لغيرهم. وعلاوة على ذلك، يدعو التنظيم المقاتلين الإرهابيين الأجانب للسفر إلى منطقة عملياته.

٣٦ - ولا يزال أبو بكر محمد شيكاو (QDi.322) مهمشاً داخل جماعة أهل السنة للدعوة والجهاد (بوكو حرام) (QDe.138)، ولكن جماعته تحتفظ بمعقل لها في كل من غابة سمبيسا وجبال ماندارا. وفيما يتعلق بعدد المقاتلين، تقدر إحدى الدول الأعضاء أن لدى جماعة بوكو حرام نحو ٢٠٠٠ مقاتل، بينما يوجد لدى تنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا ضعف هذا العدد على الأقل، متنافساً بذلك مع تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام - ولاية خراسان (QDe.161) بوصفها أكبر مجموعة منتسبة لتنظيم الدولة الإسلامية خارج المنطقة الرئيسية.

(٢٥) معلومات مقدمة من دول أعضاء.

(٢٦) معلومات مقدمة من دول أعضاء.

(٢٧) معلومات مقدمة من دول أعضاء.

٣٧ - بدأت في عام ٢٠١٩ جماعة منتسبة إلى تنظيم القاعدة تدعى حركة الشباب المجاهدين (حركة الشباب) (SOe.001) العمل بمهدف استراتيجي هو تكثيف الهجمات والحفاظ على الزخم في الصومال وخارجها^(٢٨). وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، انتقلت حركة الشباب من استراتيجية تنطوي على شن هجمات شديدة الأثر^(٢٩) إلى استراتيجية تقوم على شن هجمات عديدة متواصلة ومتواترة تبلغ في نهاية المطاف وتيرة يومية. وفي مقديشو، أمرت الحركة بإلغاء نظم المراقبة بالفيديو من أجل منع رصد أنشطتها. وفي ٢٣ آذار/مارس، نفذت حركة الشباب في غضون ساعة واحدة أربع عمليات تفجير في مواقع مختلفة من مقديشو. وأشارت دول أعضاء إلى أن حركة الشباب قد واصلت تعزيز قدراتها فيما يخص أجهزة التفجير اليدوية الصنع بتصنيع أجهزة أقوى محلياً.

٣٨ - وتعزو الدول الأعضاء الزيادة المفاجئة في الهجمات التي تشنها حركة الشباب إلى عدة عوامل. العامل الأول هو نقل العديد من القادة والمقاتلين من الرتب العليا والمتوسطة من قواعدهم في شيبيلي السفلى إلى ملاذات آمنة في المناطق المحيطة بمقديشو بسبب الحملة العسكرية المتواصلة التي قامت بها بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال وتمكنهم بالتالي من تعزيز التنسيق في تنفيذ الهجمات المعقدة. والعامل الثاني هو التسريح الجماعي لأفراد الأمن في مطلع عام ٢٠١٩ الذي أحدث فراغاً ساعد حركة الشباب على إعادة تنظيم صفوفها واتخاذ مواقع استراتيجية لشن الهجمات. وانضم بعض الأفراد المسرحين إلى صفوف حركة الشباب، معززين بذلك قدراتها من خلال توفير ما تمس الحاجة إليه من التدريب والمهارات والمعرفة الوثيقة بالعمليات الحكومية والأهداف الرئيسية.

٣٩ - وتفيد عدة دول أعضاء بأن أهم عامل يُسهم في قدرة حركة الشباب على الصمود هو قاعدة إيراداتها المضمونة ذات الطابع المؤسسي (انظر S/2018/14/Rev.1، الفقرة ٤٠؛ و S/2018/705، الفقرة ٤٦؛ و S/2019/50، الفقرة ٤٥). ولا تزال حركة الشباب توسع نطاق أنشطتها الابتزازية في المناطق الجغرافية والقطاعات التجارية الخاضعة لسيطرتها. فعلى سبيل المثال، شلت حركة الشباب في الأشهر الأخيرة طرق إمداد المدن الرئيسية بإغلاقها الطرق المؤدية إلى مناطق خاضعة لسيطرة الحكومة. وأطلق ذلك بالتالي سيلاً من الإيرادات المرجحة بعد أن تفاوضت الجماعة وزادت الرسوم التي تحصيلها من الوكالات التجارية ووكالات النقل العام والوكالات الإنسانية العاملة في جميع أنحاء الصومال^(٣٠). وفي أيار/مايو ٢٠١٩، أغلقت حركة الشباب ميناء مقديشو لستة أيام، ولم تفتحه إلا بعد اتفاق ابتزت بموجبه الأوساط التجارية لتدفع لها الأموال^(٣١). وجرت مفاوضات مماثلة في سوق بكارا^(٣٢). وبالإضافة إلى ذلك، وسعت حركة الشباب نطاق عملية فرض الضرائب ليشمل تذاكر الطيران وشركات الاتصالات السلكية واللاسلكية، وأمنت سيطرتها على الإيرادات المتأتية من بلدة سيلاشا بياها وأجزاء من مقاطعتي ياقشيد وهوريوا.

(٢٨) معلومات مقدمة من دول أعضاء.

(٢٩) معلومات مقدمة من دول أعضاء.

(٣٠) معلومات مقدمة من دول أعضاء.

(٣١) معلومات مقدمة من دول أعضاء.

(٣٢) معلومات مقدمة من دول أعضاء.

٤٠ - وأفادت دول أعضاء عن استمرار أنشطة التجنيد القسري والتدريب ونشر الفكر المتشدد (انظر S/2019/50، الفقرة ٤٦). وأفادت إحدى الدول الأعضاء بأن نحو ٢٠٠ مجند أمهوا تدريبهم ونشروا مؤخراً في منطقة جوبا الوسطى. وبالمثل، طلب مؤخراً رئيس جهاز الأمنيات في منطقة بنادير نشر المزيد من المقاتلين في مقديشو^(٣٣). وبناء على ذلك، أمرت حركة الشباب أولئك غير القادرين على دفع مبالغ الابتزاز الكبيرة بأن تجنيد أطفالهم في صفوف هذه الجماعة.

٤١ - وأشارت دول أعضاء إلى أن الهدوء الحذر الذي ساد بين عناصر تابعة لحركة الشباب وعناصر تنظيم الدولة الإسلامية في الصومال عند اقتراب نهاية عام ٢٠١٨ لم يدم طويلاً، فقد اندلعت اشتباكات بين الجماعتين في مقديشو وبونتلاندي حيث حقق تنظيم الدولة الإسلامية مكاسب متواضعة (المرجع نفسه، الفقرتان ٤٧ و ٤٨). وواجه تنظيم الدولة الإسلامية في الصومال هجمات ذات شقين: الأولى من حركة الشباب والأخرى من العمليات العسكرية المتواصلة التي تنفذها بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال. وبعد ذلك، فرضت حركة الشباب نفسها أمام تنظيم الدولة الإسلامية، الذي اضطر إلى العمل في الخفاء حتى في معقله الكائن في بلدة سيلاشا بياها بالقرب من مقديشو، واستولت على بعض قواعد تنظيم الدولة الإسلامية في بوتلاندي. ورغم النكسات التي تعرض لها، واصل التنظيم تنفيذ هجمات اقتصر على اغتيال شخصيات تجارية ومسؤولين حكوميين في بوحاصو، واحتفظ ببعض القواعد العملياتية.

٤ - وسط أفريقيا

٤٢ - لاحظت الدول الأعضاء أن خسارة الأراضي التي مني بها تنظيم الدولة الإسلامية في الجمهورية العربية السورية والعراق وحالة الضعف التي تعيشها الجماعة المنتسبة إليه في الصومال قد أعطت قوة دفع لجماعة مدينة التوحيد والجهاد المعروفة أيضاً باسم جماعة مدينة التوحيد والموحدين، وهي جماعة ظهرت في جمهورية الكونغو الديمقراطية في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٧. وقد أنشأت هذه الجماعة قاعدة لها في المدينة، بمنطقة بني، في شمال كيفو حيث رفعت علم تنظيم الدولة الإسلامية وأعلنت ولاءها لقيادة التنظيم. وعلى الرغم من أن تنظيم الدولة الإسلامية الأم لم يقبل الولاء رسمياً، إلا أن الجماعة سعت إلى اجتذاب مقاتلين أجانب تم نقلهم لتعزيز صفوفها وحاولت التواصل مع التنظيم الأم. ومن ثم، عقب الخطاب الذي ألقاه أبو بكر البغدادي في ٢٢ آب/أغسطس ٢٠١٨ الذي أوعز فيه إلى المقاتلين بالانتشار في مواقع مختلفة، بما في ذلك في وسط أفريقيا، بدأت بعض الدول الأعضاء تلاحظ تزايد أنشطة عناصر جماعة مدينة التوحيد والجهاد، ومعظمهم أفراد منعزلون نزحوا بأنفسهم إلى التطرف. وفي نيسان/أبريل ٢٠١٩، رفعت قيادة تنظيم الدولة الإسلامية راية ولاية التنظيم في وسط أفريقيا إلى جانب رايات الجماعات المنتسبة لها. وقد زاد هذا الأمر من جرأة جماعة مدينة التوحيد والجهاد، التي بدأت تنشط تحت لواء ولاية تنظيم الدولة الإسلامية في وسط أفريقيا.

٤٣ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أعربت الدول الأعضاء في المنطقة عن قلقها بشأن تزايد زخم ووتيرة أنشطة ولاية تنظيم الدولة الإسلامية في وسط أفريقيا. واعتبرت أنه على الرغم من أن الجماعة لا تزال في طور التكوين، فإنها تملك القدرة على التطور وجذب المقاتلين الإرهابيين الأجانب العائدين والمنتقلين من المنطقة ومن خارجها، وإقامة روابط مع المنتسبين الآخرين للتنظيم الذين ينشطون في أفريقيا. وقد لاحظت إحدى الدول الأعضاء، على سبيل المثال، أن التنظيم الأم كان يوجّه تنظيم الدولة

(٣٣) جناح "الاستخبارات" لدى حركة الشباب.

الإسلامية في الصومال نحو الإشراف على تمويل الجماعات المنتسبة إليه، إذ أنه خصص، في إحدى الحالات، أموالاً لدعم عمليات في جمهورية الكونغو الديمقراطية.

٤٤ - وترى العديد من الدول الأعضاء الأخرى أن مزاعم تنظيم الدولة الإسلامية قد تكون ذات طبيعة انتهازية، إذ أنه لا يوجد ما يشير إلى أن التنظيم قد وُجّه الهجمات في جمهورية الكونغو الديمقراطية أو أنه أقام روابط مع مرتكبيها. وترى هذه الدول الأعضاء أن ولاية تنظيم الدولة الإسلامية في وسط أفريقيا تعد تسمية جديدة لتحالف القوى الديمقراطية - الجيش الوطني لتحرير أوغندا، الذي يُعتقد أنه يركز بشكل أساسي على بقائه وأنه يفتقر إلى القدرات التشغيلية إلى حد كبير. وتقر هذه الدول بأن تهديد تنظيم الدولة الإسلامية في وسط أفريقيا يتغير باستمرار.

دال - أوروبا

٤٥ - أبلغت الدول الأعضاء في المنطقة عن تراجع في عدد الهجمات الناجحة، ولكنها ترى أن المخاطر لا تزال مرتفعة. فالدعاية عبر الإنترنت التي تشجع على تنفيذ هجمات مستوحاة من التنظيم وتعتمد وسائل تكنولوجية بسيطة لا تزال متوفرة. ويسعى تنظيم الدولة الإسلامية الأم إلى تطوير المهارات التقنية للمهاجمين المحتملين، وهو ما يتم أحياناً من خلال نشر برامج تعليمية على الإنترنت تخص كيفية صنع أسلحة كيميائية وبيولوجية محلية الصنع. ومع ذلك، فإن الخطر الكيميائي والبيولوجي والإشعاعي والنووي الذي يشكله تنظيم الدولة الإسلامية يبقى منخفضاً بسبب تعقيد صنع هذه الأجهزة وصعوبة إيصالها دون أن تكتشفها السلطات^(٣٤).

٤٦ - وقد أعربت الدول الأعضاء عن قلقها المتزايد بشأن احتمال شن مواطنيها لهجمات إرهابية ناشئة محلياً نتيجة للصعوبات التي تواجه تنظيم الدولة الإسلامية في إرسال عناصر إلى أوروبا. ولاحظت أجهزة الأمن في أوروبا وجود معدل مرتفع نسبياً من الهجمات المعطلة بسبب افتقار المهاجمين المحتملين إلى المهارة واستخدامهم أساليب بسيطة.

٤٧ - وما زال نشر الفكر المتشدد لدى المجرمين داخل نظام السجون يشكل مصدر قلق بالغ في أوروبا (انظر الوثيقة S/2017/573، الفقرة ١٠)، إذ توفر السجون حيزاً يتأثر داخله السجناء الذين يعانون من الفقر والتهميش والإحباط وتدني احترام الذات والعنف بالأيديولوجيات المتشددة. وبالإضافة إلى ذلك، من المتوقع أن يتم، في العام المقبل، إخلاء سبيل بعض من السجناء الذين شكلوا الموجة الأولى من العائدين من "دولة الخلافة".

٤٨ - وتقدير الدول الأعضاء أن حوالي ٥ ٠٠٠ إلى ٦ ٠٠٠ مقاتل إرهابي أجنبي سافروا من أوروبا إلى منطقة النزاع في العراق والجمهورية العربية السورية. وقد انضم ٧٥ في المائة من هؤلاء إلى تنظيم الدولة الإسلامية. وتبلغ نسبة القتلى الذين تم الإبلاغ عنهم ما بين ٣٠ و ٤٠ في المائة، بينما لا يزال ١٠ إلى ١٥ في المائة محتجزين في المنطقة، وتُقل ١٠ إلى ١٥ في المائة منهم إلى أماكن أخرى، وعاد ٣٠ إلى ٤٠ في المائة منهم إلى أوروبا. ولا يزال مصير العديد منهم مجهولاً.

٤٩ - وأفادت الدول الأعضاء أن أمل معظم العائدين خاب في "دولة الخلافة"، ولكن العديد منهم يحتفظون بآراء متطرفة. ولم تثبت برامج القضاء على الفكر المتشدد فعاليتها بالكامل، وما زالت المخاوف

(٣٤) معلومات مقدمة من دول أعضاء.

من خطر إطلاق سراح السجناء الذين يتعين خروجهم قريباً من السجن عالية. ولم يقترب بعد موعد إطلاق سراح أكثر المقاتلين تشدداً الذين يقضون عقوبات أطول. فهم يظلون مصدر خطر وما زالوا يشكلون تحدياً داخل نظام العقوبات وخارجه على حد سواء.

٥٠ - وتواصل الدول الأعضاء الأوروبية تسليط الضوء على التحديات التي يطرحها معالو المقاتلين الإرهابيين الأجانب الذين يعيشون في معسكرات الاعتقال في العراق والجمهورية العربية السورية. ولا يوجد هناك توافق في الآراء حول كيفية حل القضايا المعقدة التي تشمل الجنسية والنسب ومدى تطرف الأمهات أو تورطهن في ارتكاب جرائم باسم تنظيم الدولة الإسلامية. وهناك أيضاً عراقيل تعيق جمع الأدلة اللازمة لمحاكمة النساء والمراهقين المشتبه في تورطهم في الإرهاب في الخارج.

٥١ - ولا تزال البيانات المتعلقة بعدد عمليات إعادة الأوربيين إلى أوطانهم من معسكرات الاعتقال في العراق والجمهورية العربية السورية غير واضحة. ولم يتلق فريق الرصد سوى تقارير محدودة عن بعض الحالات. وقد أعادت سلطات كوسوفو ٣٢ امرأة و ٧٤ طفلاً من مخيم الهول للمشردين داخلياً في الجزء الشمالي الشرقي من الجمهورية العربية السورية في ٢٠ نيسان/أبريل ٢٠١٩^(٣٥).

هاء - آسيا

١ - وسط وجنوب آسيا

٥٢ - تقدّر الدول الأعضاء في آسيا الوسطى أن أكبر تهديد إرهابي لديها يأتي من مواطنيها الذين سافروا إلى الجمهورية العربية السورية والعراق، وبدرجة أقل، إلى أفغانستان، حيث ينتسبون إلى العديد من المنظمات الإرهابية. ويواصل المقاتلون الإرهابيون الأجانب محاولة السفر إلى منطقة النزاع، وإن كان ذلك على نطاق أصغر بكثير مما كان عليه الحال في الأعوام السابقة. ويتم استهداف العمال المهاجرين الأوزبكي والطاجيكي في جمهورية كوريا والاتحاد الروسي وتركيا وفي بلدان أخرى حيث توجد جماليات كبيرة من المغتربين من خلال الدعاية والتجنيد عبر شبكة الإنترنت.

٥٣ - وحاول بعض أفراد هذه المجتمعات الانضمام إلى جماعات مثل كتيبة التوحيد والجهاد القائمة على أساس عرقي وكتيبة الإمام البخاري (QDe.158)، اللتين تنشطان تحت مظلة هيئة تحرير الشام في منطقة إدلب. وقد انقسمت كتيبة الإمام البخاري إلى ثلاث جماعات بعد وفاة زعيمها أكمل دجورابايف، والتحديات التنظيمية التي أعقبت ذلك. ويقود عبید الله مرادوليوغلي، المعروف أيضاً باسم "أبو يوسف" (غير مدرج في القائمة)، أكبر هذه الجماعات، وهو مواطن طاجيكي. ويقود الجماعتين الأصغر حجماً كل من عليشهر تاجيباييف (غير مدرج في القائمة)، وهو مواطن من فيرغيزستان، وسليمانوف (غير مدرج في القائمة) من أوزبكستان.

٥٤ - ووفقاً للدول الأعضاء، ارتفع عدد مقاتلي كتيبة التوحيد والجهاد ليلبلغ ٥٠٠ مقاتل. وتنشط هذه الجماعة في محافظات حماة وإدلب واللاذقية في الجمهورية العربية السورية. وتعد كتيبة التوحيد والجهاد الجماعة الأوزبكية الأكثر استعداداً للقتال والأفضل تجهيزاً وتمويلاً. وقد أضحت جماعة الجهاد الإسلامي (QDe.119) الآن تحت السيطرة الكاملة لهيئة تحرير الشام. وتضم هذه الجماعة ما بين ٣٠ و ٤٠ من

(٣٥) معلومات مقدّمة من الدول الأعضاء.

ذوي الأصول العرقية الأوزبكية وعددا أقل من المواطنين الأتراك. وقد وصل الرعايا الأوزبك إلى الجمهورية العربية السورية قادمين من أفغانستان.

٥٥ - وفي الجمهورية العربية السورية والعراق، انضم ما يقارب ١٥٠٠ مقاتل من طاجيكستان إلى الجماعات الإرهابية القائمة، ويعتقد أن ٦٠٠ منهم ما زالوا على قيد الحياة. ويعتبر جول مراد خاليموف (QDi.372) قائدهم. وقد فقد منصبه كوزير للحرب في تنظيم الدولة الإسلامية، ويقال إنه يوجد في إدلب. ويستهدف المواطنون من آسيا الوسطى في الجمهورية العربية السورية الأوزبك والطاجيك بلغاتهم الأم من خلال التجنيد عبر شبكة الإنترنت. وتشجعهم هذه الدعاية على السفر إلى منطقة النزاع وجمع المال وإنشاء خلايا نائمة في بلدانهم الأصلية. وفي عام ٢٠١٩، أسفرت عمليات مشتركة قادتها دوائر خاصة ببلدان المنطقة عن إلقاء القبض على ٢٦ عضواً من أعضاء تنظيم الدولة الإسلامية، كان بعضهم من العائدين.

٥٦ - ويوجد حوالي ٢٠٠٠ مواطن من رابطة الدول المستقلة رهن الاحتجاز في شمال شرق الجمهورية العربية السورية. ومنذ بداية عام ٢٠١٩، أعادت كازاخستان ٥٢٤ فرداً إلى أوطانهم، أغلبهم من النساء والأطفال، وأعادت كل من أوزبكستان ١٥٦ فرداً وطاجيكستان ٨٤ فرداً.

٥٧ - ولا تزال بلدان آسيا الوسطى تشعر بالقلق إزاء التهديد الإرهابي النابع من أفغانستان. وهناك عدد من الجماعات من آسيا الوسطى التابعة لتنظيم القاعدة التي تنشط في ولاية بدخشان شمال أفغانستان. وتضم هذه الجماعات حوالي ٥٠ مقاتلاً ينتمون إلى كتيبة الإمام البخاري، وما يصل إلى ١٠٠ مقاتل ينتمون إلى الحركة الإسلامية في أوزبكستان (QDe.010)، و ٥٠ مقاتلاً ينتمون إلى جماعة الجهاد الإسلامي. بينما تضم الحركة الإسلامية لتركستان الشرقية (QDe.088) حوالي ٣٥٠ مقاتلاً. وتضم جماعة أنصار الله، التي يتزعمها أصل الدين دافلاتوف (غير مدرج في القائمة)، ما يصل إلى ٣٠ مواطناً طاجيكياً. وفي المجموع، يقدر عدد المقاتلين الطاجيك في أفغانستان بحوالي ١٠٠ مقاتل.

٥٨ - وتعمل كل هذه الجماعات تحت رعاية حركة طالبان، إذ تؤدي عناصرها على الخصوص أدواراً كمدربين وخبراء في المتفجرات. وفي شمال أفغانستان، تتعاون جماعات آسيا الوسطى مع شبكات الجريمة المنظمة الضالعة في تهريب المخدرات عبر الحدود بين أفغانستان وطاجيكستان، وتستخدم أيضاً تلك الطرق لأغراض تسلل المقاتلين إلى آسيا الوسطى.

٥٩ - ويضم تنظيم الدولة الإسلامية - ولاية خراسان وحدة في آسيا الوسطى يبلغ قوامها حوالي ٢٠٠ مقاتل، يقودها المواطن الطاجيكي سايفالي شافيف، المعروف أيضاً باسم "معاوية" (غير مدرج في القائمة). وهو ينشط حالياً في ولاية نكرهار، إذ أنه عضو في الهيئة القيادية، أو مجلس الشورى، لتنظيم الدولة الإسلامية - ولاية خراسان. وهو يسعى إلى تجنيد مقاتلين طاجيك وجمع الأموال عن طريق الدعاية على شبكة الإنترنت باللغة الطاجيكية.

٦٠ - وفي نيسان/أبريل، أقيمت قيادة تنظيم الدولة الإسلامية - ولاية خراسان، مولوي ضياء الحق، المعروف أيضاً باسم أبو عمر الخراساني (غير مدرج في القائمة) وحل محله مولوي عبد الله، المعروف أيضاً باسم مولوي أسلم فاروقي (غير مدرج في القائمة)، والذي كان مسؤولاً في السابق عن العمليات في وكالة خبير. ويقال إن إقالة ضياء الحق جاءت لأسباب متعلقة بسوء الأداء في سياق الانتكاسات التي تعرض لها تنظيم الدولة الإسلامية - ولاية خراسان في نكرهار في النصف الثاني من عام ٢٠١٨. وقد جاء

التعيين الجديد في القيادة إبان زيارة لوفد عن تنظيم الدولة الإسلامية الأم، وهو ما يؤكد العلاقة المباشرة التي تجمع تنظيم الدولة الإسلامية - ولاية خراسان بالتنظيم الأم في العراق والجمهورية العربية السورية.

٦١ - وفي عام ٢٠١٩، تعرض تنظيم الدولة الإسلامية - ولاية خراسان إلى انتكاسات وتراجعت حدة هجماته مقارنة بفترات سابقة. وباءت المحاولات الرامية إلى التوسع نحو ولايتي بكتيا ولوكر في جنوب شرق أفغانستان بالفشل. وتبقى الجماعة متمركزة في ولايتي ننگرهار وكُنر، دون أن يكون لها أي وجود منظم أو معلن في شرق أفغانستان. ووفقا لتقييم إحدى الدول الأعضاء في المنطقة، والذي أثبتت صحته إلى حد كبير دول أعضاء أخرى، يتراوح عدد المقاتلين المرتبطين بتنظيم الدولة الإسلامية - ولاية خراسان، بما في ذلك المقاتلون الإرهابيون الأجانب، ما بين ٢ ٥٠٠ و ٤ ٠٠٠ مقاتل.

٦٢ - ووفقا لتقارير الدول الأعضاء، يملك تنظيم الدولة الإسلامية - ولاية خراسان قدرة قوية على الحصول على إيرادات من استغلال الموارد المحلية من المعادن والأخشاب والطلق. وتعتمد الجماعة أيضا على ابتزاز السكان المحليين والاختطاف طلبا للقدية. وهناك اتفاق على نطاق واسع بين الدول الأعضاء على أن الجماعة ما زالت تتفادى الضلوع في أنشطة الاتجار بالمخدرات.

٦٣ - ولا يزال تنظيم القاعدة يعتبر أفغانستان ملاذا آمنا لقيادته، استنادا إلى علاقته القوية القائمة منذ أمد طويل بحركة طالبان. ويحرص تنظيم القاعدة، تحت رعاية حركة طالبان، على تعزيز وجوده في ولاية بدخشان، وعلى الخصوص في منطقة شغنان المتاخمة لطاجيكستان، وكذلك في برمل، بولاية باكتيكا. ويواصل تنظيم القاعدة التعاون عن كثب مع جماعة عسكر طيبة (QDe.118) وشبكة حقاني (TAc.012). ويواصل أعضاء تنظيم القاعدة العمل بشكل دوري كمدرسين وعسكريين ومرشدين دينيين لحركة طالبان.

٦٤ - وفي ٢١ نيسان/أبريل، خلفت التفجيرات الانتحارية التي استهدفت في يوم عيد الفصح كنائس وفنادق فاخرة في ثلاث مدن وسبعة مواقع في سري لانكا ما مجموعه ٢٥٨ قتيلا. وقد نفذ التفجيرات الجماعتان المحليتان، جماعة التوحيد الوطنية وجمعية ملة إبراهيم. وكانت جماعة التوحيد الوطنية قد أنشئت في عام ٢٠١٤ وكانت تضم حوالي ٥٠ عضوا قبل الهجمات. بينما أنشئت جمعية ملة إبراهيم في عام ٢٠١٥ ويبلغ عدد أعضائها حوالي ١٣٥ عضوا. وكان بعض من المفجرين الانتحاريين قد سافروا إلى الجمهورية العربية السورية حيث تلقوا تدريبات على استخدام الأسلحة على يد تنظيم الدولة الإسلامية. ويعتقد أن خبراء المتفجرات قد درسوا أساليب تنظيم الدولة الإسلامية المتبعة في تصنيع الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع على شبكة الإنترنت وجربوا التصاميم قبل الهجمات. وقد استخدمت في القنابل الكريات المعدنية والمسامير وتوليفة من المواد الكيميائية. واستخدمت في عملية بدء التفجير فتائل مصابيح كهربائية وأجهزة ضبط الوقت المستخدمة في الغسالات. وعلى الرغم من إعلان تنظيم الدولة الإسلامية مسؤوليته عن الحادث، فقد كشفت تحقيقات الدولة العضو أن التنظيم الأم لم يقيم بتوجيه الهجمات أو تيسيرها، ولم يكن حتى على علم بما قبل وقوعها. فالأمر يتعلق بمجمة مستوحاة من أيديولوجية تنظيم الدولة الإسلامية، خطط لها وتم تنفيذها محليا. وقد كان الهدف من التفجيرات تفخيم صورة التنظيم على الصعيد العالمي بعد الهزيمة العسكرية التي مني بها في العراق والجمهورية العربية السورية.

٦٥ - وأعربت الدول الأعضاء الإقليمية عن قلقها إزاء الديناميات التي تشهدها المنطقة، وخاصة في سري لانكا وجنوب الهند وملديف، والتي من شأنها أن تسهم في التهديدات الداخلية. فمنذ عام ٢٠١٣،

سافر ما يقرب من ١٧٠ فرداً من ملديف إلى العراق والجمهورية العربية السورية، وحاول أكثر من ٧٠ منهم السفر دون جدوى. وفي آذار/مارس، أفيد بأن أفراد أسرة من ملديف، من بينهم أربعة أطفال، كانوا قد انتقلوا إلى أفغانستان قادمين من الجمهورية العربية السورية، كانوا يحاولون الانضمام إلى تنظيم الدولة الإسلامية - ولاية خراسان.

٦٦ - وبينما يواصل تنظيم الدولة الإسلامية تطوره من شبه دولة إلى شبكة عالمية تلهم الإرهاب وتوجهه، فقد يسعى إلى بناء منصات عملياتية في مناطق لم يكن ينشط فيها من قبل. وقد تصبح هجمات يوم عيد الفصح نموذجاً للإرهاب الذي يمارسه التنظيم مستقبلاً في أماكن غير متوقعة. ومن المحتمل أن تتزامن عودة المقاتلين الإرهابيين الأجانب إلى بلدانهم الأصلية من العراق والجمهورية العربية السورية مع نشر الفكر المتشدد محلياً في جنوب آسيا أو غيرها من المناطق.

٢ - جنوب شرق آسيا

٦٧ - تبرز سلسلة من الهجمات الإرهابية، سواء منها الناجحة أو التي أُحبطت، والمنسوبة إلى الجماعات المنتسبة إلى تنظيم الدولة الإسلامية في جنوب شرق آسيا، الطبيعة المستمرة لهذا التهديد في المنطقة. وهناك اتجاهان مثيران للقلق يتمثلان في استهداف أماكن العبادة وفي استمرار الدور البارز للنساء في الأنشطة التنفيذية. وقد ضلح العائدون من العراق والجمهورية العربية السورية و”المسافرون المحبطون” إليهما في تنفيذ هجمات في إندونيسيا والفلبين وماليزيا، وضلعوا بصورة أعم في دعم المنتسبين المحليين لتنظيم الدولة الإسلامية الذين كلفتهم قيادة التنظيم بتنفيذ هجمات ذاتية التوجيه والتمويل.

٦٨ - وكان أخطر هجوم وقع في المنطقة خلال الفترة المشمولة بالتقرير ذاك الذي نُفذ في ٢٧ كانون الثاني/يناير في جولو، على الطرف الجنوبي الغربي من مينداناو في الفلبين. فقد انفجرت قنصلتان بفارق دقائق قليلة في كاتدرائية الروم الكاثوليك خلال قداس يوم الأحد، مما أسفر عن مقتل ٢٣ شخصاً وجرح أكثر من ١٠٠ شخص. ونُسب الهجوم إلى جماعة أبو سياف (QDe.001)، إحدى الجماعات المنتسبة إلى تنظيم الدولة الإسلامية. وظل العنف في جنوب الفلبين المرتبط بجماعة أبو سياف ثابتاً في النصف الأول من عام ٢٠١٩. وكثيراً ما تشتبك قوات الأمن الفلبينية مع جماعة أبو سياف، وتبلغ بانتظام عن اشتباكات تتسبب في وقوع إصابات في كلا الجانبين. وأبرزت إحدى الدول الأعضاء قيام السلطات الفلبينية في نيسان/أبريل بإلقاء القبض على أربع نساء، أفيد بأنهن زوجات لقادة في جماعة أبو سياف ومسؤولات عن الشؤون اللوجستية والمالية للجماعة. وأفيد بأن هؤلاء النساء يرفعن تقاريرهن مباشرة إلى زعيم الجماعة، هاجان سوادجان (غير مدرج في القائمة)، العقل المدير المزعوم للهجوم الذي شن على جولو في كانون الثاني/يناير. وأشارت السلطات الفلبينية إلى أنه اعتباراً من نهاية شهر أيار/مايو، لم تعد جماعة أبو سياف تحتجز أي رهائن، ومن المتوقع تكثيف العمليات ضد الجماعة نتيجة لذلك. وأعلنت السلطات الفلبينية أيضاً في نيسان/أبريل مقتل أبو ذر، وهو من مخططي الحصار على مدينة مراوي (انظر S/2018/705، الفقرة ٦٧) وزعيم جماعة موتي المنتسبة لتنظيم الدولة الإسلامية.

٦٩ - ولا تزال السلطات الإندونيسية تواجه التحديات المرتبطة بالجماعات المنتسبة إلى تنظيم الدولة الإسلامية التي تنشط في البلد. ففي آذار/مارس، قامت زوجة أحد قادة جماعة أنصار الدولة، ألقي القبض عليه مؤخراً، هي وأطفالها بتفجير أنفسهم أثناء مواجهة مع الشرطة في منزلهم بجزيرة سومطرة. وفي أيار/مايو، أحبطت السلطات الإندونيسية مؤامرة إرهابية لخلية منشقة عن جماعة أنصار الدولة. وأتهم

عضو في الخلية بصنع قنابل في مختبر منزلي باستخدام بروكسيد الأستون؛ وكان من المقرر تفجير هذه القنابل بالتزامن مع الإعلان عن نتائج الانتخابات في البلد. وخلال شهر أيار/مايو، أفاد المسؤولون المعنيون بمكافحة الإرهاب بإندونيسيا بإلقاء القبض على ٤١ شخصاً ينتسبون إلى جماعة أنصار الدولة ومن بين العائدين من المقاتلين الإرهابيين الأجانب، بالإضافة إلى مصادرة خمس قنابل غير منفجرة وحوالي ٣٥٠ كيلوغراماً من المواد المتفجرة.

٧٠ - كذلك، كشفت السلطات الماليزية أنشطة إرهابية مرتبطة بتنظيم الدولة الإسلامية وقامت بتعطيلها. وفي شباط/فبراير وأيار/مايو، أعلنت الشرطة عن سلسلة من عمليات القبض على عدد من الأفراد، كان البعض منهم قد تلقى تدريبات في صنع القنابل من جماعة أنصار الدولة وكانوا يسعون إلى استهداف أماكن للعبادة لغير المسلمين. وسلطت إحدى الدول الأعضاء الضوء على عمليات إلقاء القبض في شباط/فبراير على مواطنين سنغافوريين، كان أحدهم يتخذ من ماليزيا مقراً له وكان قد قدم دعماً مالياً لمقاتل ماليزي بارز في تنظيم الدولة الإسلامية بالجمهورية العربية السورية يعرف باسم عقيل زينل. ويساور الدول الأعضاء القلق من أن استهداف أماكن العبادة في جنوب شرق آسيا وسري لانكا قد يتحول إلى اتجاه سائد في عمليات تنظيم الدولة الإسلامية.

ثالثاً - تقييم الأثر

ألف - القراران ٢١٩٩ (٢٠١٥) و ٢٤٦٢ (٢٠١٩) بشأن تمويل الإرهاب

٧١ - يُعتقد بأن تنظيم الدولة الإسلامية يحتفظ باحتياطيات مالية تتراوح ما بين ٥٠ و ٣٠٠ مليون دولار، وأن لديه القدرة على توجيه الأموال داخل منطقة النزاع الأساسية وعلى مستوى العالم إلى الجماعات المنتسبة إلى شبكته. وأفيد بأن تنظيم الدولة الإسلامية لا يزال يحتفظ بالقدرة على الوصول إلى النقود المخبأة في الجمهورية العربية السورية والعراق والبلدان المجاورة أو المخزنة لدى شركاء موثوق بهم. كما أنه يستثمر احتياطياته المالية في أعمال تجارية في العراق والجمهورية العربية السورية وفي أماكن أخرى.

٧٢ - وقد أثر الضغط العسكري الذي يمارس على تنظيم الدولة الإسلامية، إلى جانب الاستيلاء على آخر حيازاته من الأراضي، تأثيراً شديداً على قدرة التنظيم على تحصيل الإيرادات في العراق والجمهورية العربية السورية اعتباراً من أوائل عام ٢٠١٩. ويتكيف التنظيم حالياً مع دوره ككيان متمرد في ظل انخفاض الطلب بشكل كبير على حيازاته المالية، والاعتماد على التهريب والابتزاز والخطف مقابل فدية للحفاظ على مصادر تمويله. وتطلب قيادة تنظيم الدولة الإسلامية من الخلايا والجماعات المنتسبة إليه أن يحتفظوا بسجلات مالية وأن يعينوا عضواً مسؤولاً عن الشؤون المالية. وقد حاولت قيادة التنظيم زيادة الرقابة المالية، من خلال إصدار توجيهات، على سبيل المثال، بإنفاق نصف الإيرادات فقط التي تُجمع في إقليم معين في ذلك المكان. وتُشجع الخلايا داخل منطقة النزاع الأساسية والجماعات المنتسبة للتنظيم في الخارج على تحقيق الاكتفاء الذاتي مالياً. ووصفت إحدى الدول الأعضاء الجماعات المنتسبة للتنظيم بأنها تُعامل بطريقة تشبه الشركات الناشئة، إذ تتلقى "أموال بدء التشغيل" والمشورة من المكتب الرئيسي، ويتم إخبارها بوضوح أن العمل باستقلالية هو ما يتوقع منها.

٧٣ - ويظل حاملو النقدية وشركات تحويل الأموال غير المسجلة وسماسة الحوالات هم أكثر الوسائل المستخدمة في تحويل الأموال دعماً لتنظيم الدولة الإسلامية وتنظيم القاعدة. فهذه الآليات تعمل بعيداً

عن رقابة الجهات التنظيمية وسلطات إنفاذ القانون، مما يجعل من الصعب للغاية تحديد محوّل الأموال والمستفيدين منها. ومع ذلك، فقد حددت وحدات الاستخبارات المالية التي تشاور معها فريق الرصد المعاملات التي يتمكن فيها المقاتلون الإرهابيون الأجانب في منطقة النزاع أو أفراد أسرهم من تلقي أموال من الخارج عن طريق إيداع الأموال في حساب مصرفي شخصي أو لشركة صغيرة في بلد مجاور. ثم تسحب الأموال في وقت لاحق ويتم تحويلها إلى منطقة النزاع إما عن طريق حاملي النقدية أو باستخدام شركات تحويل الأموال. ويمكن تحديد هذا النوع من النشاط، الذي ينطوي على استخدام حساب واحد يمكن أن يتلقى أموالاً من أطراف متعددة لا تربط بينها أي صلة، باستخدام قواعد رصد المعاملات المألوفة لدى العديد من المؤسسات المالية.

٧٤ - وأبرزت إحدى الدول الأعضاء الشواغل المتعلقة باحتمال إساءة استخدام أموال مرتبطة بالمقاتلين الإرهابيين الأجانب المتوفين، إذ أن حسابات هؤلاء المقاتلين تظل تُستخدم من قبل أفراد أسرهم دون إخطار السلطات بذلك.

٧٥ - وتثير منصات الدفع بواسطة الهاتف المحمول قلقاً متزايداً لدى الدول الأعضاء. فتتيح آليات الدفع هذه توسيع فرص الاستفادة من الخدمات المالية بالنسبة للكثير من الناس في البلدان النامية، لا سيما أنها تشكل بديلاً عن المصارف التقليدية. ومع ذلك، سيستفيد بعض مقدمي خدمات الدفع بواسطة الهاتف المحمول من تعزيز إجراءات بذل العناية الواجبة في التحقق من هوية العملاء ومن أدوات رصد المعاملات، مما سيؤدي إلى تحسين التعرف على المعاملات المشبوهة والإبلاغ عنها.

٧٦ - وذكر عدد قليل من الدول الأعضاء مخاطر استخدام العملات المشفرة أو العملات الافتراضية فيما يتصل بتمويل الإرهاب. ولاحظت إحدى الدول الأعضاء التي ترصد الأنشطة المضطّعة بما في الشبكة المظلمة ومحاولات إرهابيين جمع الأموال بهذه الطريقة، وإن لم يكن ممكناً تحديد ما إذا كانت تلك الأنشطة تتعلق بالدعم المالي لتنظيم الدولة الإسلامية أو تنظيم القاعدة. ولاحظت دولة عضو مجاورة لمنطقة النزاع زيادة حادة في تقارير المعاملات المشبوهة المرفوعة إلى وحدة الاستخبارات المالية التابعة لها شملت استخدام عملات افتراضية. ومرة أخرى، لم يتسن إثبات ما إذا كانت هذه المعاملات مرتبطة بتمويل تنظيم الدولة الإسلامية أو تنظيم القاعدة. وكما هو مشار إليه في التقرير السابق لفريق الرصد، فإن الدول الأعضاء تعتبر أن هذه العملات لا تشكل حالياً مصدراً رئيسياً من مصادر إيرادات تنظيم الدولة الإسلامية أو تنظيم القاعدة. وقد أصدرت فرقة العمل المعنية بالإجراءات المالية في حزيران/يونيه ٢٠١٩ مذكرة تفسيرية بشأن التكنولوجيات الجديدة (الأصول الافتراضية)، حددت فيها التدابير الموصى بها لتنظيم ومراقبة الأصول الافتراضية ومقدمي خدمات الأصول الافتراضية^(٣٦).

باء - القرار ٢٣٤٧ (٢٠١٧) بشأن التراث الثقافي

٧٧ - وفقاً لما ذكرته إحدى الدول الأعضاء، فقد شكل نهب الآثار العراقية في مواقع تاريخية من محافظات نينوى وديالى والأنبار وكركوك في السابق جزءاً من مشروع لتمويل تنظيم الدولة الإسلامية. وأفادت دولة عضو أخرى بوجود عدد متزايد من عمليات التنقيب عن الآثار خلال الفترة المشمولة

(٣٦) انظر: Financial Action Task Force, "Public Statement on Virtual Assets and Related Providers," 21 June 2019. متاح على الرابط: www.fatf-gafi.org/publications/fatfrecommendations/documents/public-statement-virtual-assets.html

بالتقرير في شمال الجمهورية العربية السورية، بما في ذلك المناطق التي تسيطر عليها هيئة تحرير الشام. ويستخدم النهابون أجهزة متطورة للكشف عن الآثار التي تباع لاحقاً عبر شبكة الإنترنت. وفي بعض الحالات، ذُكر أن القطع الأثرية تعرض للبيع على جامعي التحف حتى قبل التنقيب عنها.

٧٨ - وأبلغ عائدون من منطقة النزاع، كانوا قد شغلوا مناصب تتعلق بالشؤون المالية لتنظيم الدولة الإسلامية، إحدى الدول الأعضاء بأن التنظيم أنشأ وحدة داخل ديوان (أي وزارة) الموارد الطبيعية كانت مسؤولة تحديداً عن بيع القطع الأثرية. وعندما تم حل هذا الديوان، انتقلت الوحدة إلى ديوان الشؤون المالية. ويُعتقد أن تفاصيل الآثار المتجر بها، وكذلك الموقع الحالي لأي آثار مخزنة، ليست معروفة سوى لقادة تنظيم الدولة الإسلامية^(٣٧).

٧٩ - وتشارك سلطات الشرطة الوطنية في العديد من الولايات القضائية في تحديد ووقف الاتجار غير المشروع بالممتلكات الثقافية المسروقة أو المنهوبة. ووفقاً لما دعت إليه الجمعية العامة، ينبغي إيلاء أولوية دولية لتوفير تدريب خاص لأجهزة الشرطة على الأدوات التشغيلية اللازمة للتصدي للاتجار غير المشروع بهذه السلع، وتشجيع إنشاء وحدات شرطة متخصصة (انظر قرار الجمعية العامة ١٣٠/٧٣، الفقرة ١٧)، وكذلك إنشاء قاعدة بيانات وطنية للأعمال الفنية المسروقة ترتبط مباشرة بقاعدة بيانات المنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الإنتربول) ذات الصلة. وقد نظمت الإنتربول، بدعم من الدول الأعضاء فيها، ما مجموعه ١٨ حلقة عمل بشأن مكافحة الاتجار غير المشروع بالممتلكات الثقافية في مناطق أفريقيا وأمريكا وآسيا وأوروبا الشرقية منذ عام ٢٠١٧. وقد أفضت هذه المبادرات إلى تدريب ٦٠٠ من الخبراء التابعين لوكالات إنفاذ القانون والجمارك، بالإضافة إلى المنظمات غير الحكومية ووزارات الثقافة والداخلية والمتاحف الوطنية ومكاتب الادعاء العام.

٨٠ - ويوصي فريق الرصد بأن توجه اللجنة رسائل إلى الدول الأعضاء لتشجيع الدول التي لم تنشئ بعد وحدات شرطة متخصصة مكرسة لحماية التراث الثقافي والتحقيق في قضايا الاتجار بالممتلكات الثقافية، أن تفعل ذلك، بمساعدة الإنتربول. ويوصي فريق الرصد كذلك، في هذا السياق، بإنشاء قاعدة بيانات وطنية للأعمال الفنية المسروقة تكون مرتبطة مباشرة بقاعدة بيانات الإنتربول ذات الصلة. وبالإضافة إلى ذلك، يوصي فريق الرصد بأن توجه اللجنة رسائل إلى الدول الأعضاء لتشجيعها على تمويل ودعم حلقات العمل التدريبية التي تعقدتها الإنتربول بشأن مكافحة الاتجار غير المشروع بالممتلكات الثقافية في المناطق الرئيسية في العالم.

٨١ - ويعتبر التعاون بين الهيئات القضائية وهيئات إنفاذ القانون أمراً بالغ الأهمية للحد من الاتجار غير المشروع بالممتلكات الثقافية. وفي عام ٢٠١٨، أصدرت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) منشوراً لهؤلاء المسؤولين، قدمت فيه مجموعة من الأدوات العملية والتدريبات العملية للاستخدام الفردي أو الجماعي. وتستهدف مجموعة الأدوات في المقام الأول المستخدمين الأوروبيين من خلال توفير جملة أمور من بينها المعلومات المتعلقة بالتدابير التشريعية الخاصة بالاتحاد الأوروبي. وهذا هو المنشور الأول المخصص لتعزيز اكتساب العاملين في أجهزة القضاء ووكالات إنفاذ القانون على حد سواء للمهارات العملية اللازمة للتصدي للاتجار غير المشروع بالممتلكات الثقافية. ويجري استكمال ذلك

(٣٧) معلومات مقدمة من دول أعضاء.

المنشور بدورة تدريبية على شبكة الإنترنت، متاحة لجميع الدول الأعضاء على الموقع الشبكي لليونسكو^(٣٨).

٨٢ - ويوصي فريق الرصد بأن توجه اللجنة رسائل إلى الدول الأعضاء لتشجيعها على زيادة الوعي في صفوف السلطات القضائية ووكالات إنفاذ القانون المعنية فيما يخص الدورة التدريبية التي تنظمها اليونسكو بشأن الاتجار غير المشروع بالمتلكات الثقافية، والمتاحة على الموقع الشبكي لليونسكو.

جيم - القرار ٢٣٩٦ (٢٠١٧) بشأن المقاتلين الإرهابيين الأجانب والعائدين والمنتقلين

٨٣ - لا يزال القلق يساور الدول الأعضاء إزاء التحديات التي يمثلها المقاتلون الإرهابيون الأجانب والعائدون والمنتقلون، على الرغم من أن المنتقلين لم يبرزوا بعد بأعداد كبيرة ومن أن العائدين لم يظهروا بعد كفاعلين إرهابيين بارزين. وتشير التقديرات الوطنية إلى أن معدل استنزاف المقاتلين الإرهابيين الأجانب يصل في المتوسط إلى مقتل ٢٥ في المائة منهم، في حين أن ١٥ في المائة منهم في عداد المفقودين. وفي مقابل رقم أولي تقريبي قدره ٤٠.٠٠٠ شخص انضموا إلى "دولة الخلافة"، فإن هذه النسب المئوية تشير إلى أن ما بين ٢٤.٠٠٠ و ٣٠.٠٠٠ شخص ما زالوا على قيد الحياة. وبعد أدنى رقم تقديري موثوق به ضخماً مقارنة بمقاتلي أفغانستان وتنظيم القاعدة، ناهيك عن أي منطقة أخرى أصغر من مناطق التمرد الإرهابي.

٨٤ - وتتبع الدول الأعضاء مُهجاً مختلفة في إعادة المحتجزات إلى الوطن والتعامل معهن، بما في ذلك ما إذا كان يتم الإبقاء على الأمهات والأطفال معاً، ومدى صعوبة إثبات نسب وجنسية القاصرين، والجوانب القانونية المحددة للتعامل مع القاصرين. وبغض النظر عن التعقيدات، فإن الظروف في المخيمات المكتظة، مثل مخيم الهول، توضح بجلاء أن هذه التحديات، إذا تم تجاهلها، لن تعالج تلقائياً. ومع ذلك، فإن التعقيدات المتصلة باللوجستيات والولاية القضائية وحقوق الإنسان ذات الصلة بمعالجة وضعية المحتجزين والنازحين في الجمهورية العربية السورية، وإلى حد ما في العراق، قد جعلت الحل بعيد المنال.

٨٥ - ويظل قرار مجلس الأمن ٢٣٩٦ (٢٠١٧) النص المرجعي في هذه المسألة، مع اعتراف الدول الأعضاء الإقليمية بقيمته، وإن كانت تقول بأنه لا يذهب بعيداً بما يكفي لفرض نصيب عادل من المسؤولية على دول الجنسية والأصل التي ينتمي إليها المقاتلون الإرهابيون الأجانب ومعالوهم. ويروج فريق الرصد للقرار ٢٣٩٦ (٢٠١٧) لدى الدول الأعضاء في كل فرصة، ويقدر أنه إذا لم يتم التصدي لهذه التحديات بطريقة أكثر منهجية، فإن التهديد على المدى القصير إلى المتوسط الذي يمثلته المحتجزون البالغون، والتهديد على المدى المتوسط إلى الطويل الذي يمثلته القاصرون الذين أصبحوا يعانون بشكل متزايد من الصدمات ويزدادون تطرفاً، سيزدادان خطورة وستكون لهما عواقب من حيث الهجمات الإرهابية التي ستنفذ على مدى عقود من الآن.

(٣٨) انظر الرابط: www.unesco.org/new/en/culture/themes/illicit-trafficking-of-cultural-property/.

رابعاً - تدابير الجزاءات

ألف - حظر السفر

٨٦ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، لاحظ فريق الرصد العديد من التدابير التي تتخذها الدول الأعضاء لمواجهة التحديات المرتبطة بالفحص الفعال لقواعد البيانات وقوائم المراقبة، وواصل التوعية أثناء زيارته إلى الدول الأعضاء وكذلك في المنتديات الأخرى بالقرارات ٢٣٠٩ (٢٠١٦) و ٢٣٦٨ (٢٠١٧) و ٢٣٩٦ (٢٠١٧). ولاحظ الفريق أن سلامة الحدود المادية وإدارتها وإدارة فعالة لا يزالان يشكلان مجالات حاسمة تركز عليها الدول الأعضاء في جهودها الرامية إلى كشف محاولات سفر الأفراد المدرجة أسماؤهم في قائمة الجزاءات المفروضة على تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) وتنظيم القاعدة، والمقاتلين الإرهابيين الأجانب العائدين أو المنتقلين، ومن يرتبط بهم، وردع تلك المحاولات ووقفها. ومع تطور التهديد العالمي الذي يشكله تنظيم القاعدة وتنظيم الدولة الإسلامية والجهات المنتسبة إليهما، ومع تزايد حجم الأسفار الدولية، فإن أنظمة مراقبة الحدود في الدول الأعضاء تواجه تحديات إضافية مرتبطة بتنقل وسفر المقاتلين الإرهابيين الأجانب والأفراد المدرجة أسماؤهم في القائمة (انظر S/2019/50، الفقرة ٩٤).

٨٧ - ولاحظ فريق الرصد أن العديد من الدول الأعضاء يواجه تحديات في الحصول على المعلومات الدقيقة والآنية اللازمة للمعالجة والفحص الفعالين للمسافرين استناداً إلى مختلف قواعد البيانات وقوائم المراقبة على المستوى الوطني^(٣٩). وإضافة إلى ذلك، فإن التفاعل مع قواعد البيانات الإقليمية والدولية والوصول الآني إليها، بما في ذلك قائمة الجزاءات المفروضة على تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) وتنظيم القاعدة، وقواعد بيانات المنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الإنتربول)، يقتصر إلى حد كبير على عدد قليل من الوكالات الحكومية في عدد من الدول الأعضاء، وهو ما يمثل تحدياً لانتخاذ إجراءات حدودية مناسبة ومستنيرة في الوقت المناسب من قبل وكالات مراقبة الحدود. ويعزى ذلك التحدي إلى غياب تعاون كافٍ فيما بين الوكالات الحكومية، وضمن كلٍ منها، بحيث يتسنى الوصول إلى المعلومات وتبادلها في الوقت المناسب فيما بين الوكالات والأنظمة وتعزيز تنفيذ الأطر القانونية وأطر السياسات، بما يساهم في نهاية المطاف في التنفيذ الفعال للقرارات ٢٣٠٩ (٢٠١٦) و ٢٣٦٨ (٢٠١٧) و ٢٣٩٦ (٢٠١٧)^(٤٠).

٨٨ - وفيما يتعلق بتنفيذ نظم المعلومات المسبقة عن الركاب وسجلات أسماء الركاب، لاحظ فريق الرصد أن عدد الدول الأعضاء التي تمتلك عموماً، حتى تاريخه، هو ٦٥ دولة؛ وعلى وجه التحديد، تقوم ٤٩ دولة من الدول الأعضاء بتنفيذ نظم المعلومات المسبقة عن الركاب، في حين قامت ١٦ دولة بترقية نظمها إلى مستوى النظام التفاعلي للمعلومات المسبقة عن الركاب^(٤١). ولاحظ الفريق أن التبادل الفعال للمعلومات على نحو يتسم بالاتساق وحسن التوقيت، على الصعيد الوطني والإقليمي والدولي سيعزز الوعي والاستجابات والاستخدام المناسب لقواعد البيانات وقوائم المراقبة، من أجل كشف واعتراض تحركات الأفراد والمقاتلين الإرهابيين الأجانب المدرجة أسماؤهم في القائمة (المرجع نفسه، الفقرة ٩٧). فعلى الصعيد الوطني، يُعد التعاون بين الوكالات أساسياً، كما أنه سيساهم في وضع معايير مشتركة

(٣٩) معلومات مقدّمة من دول أعضاء.

(٤٠) معلومات مقدّمة من دول أعضاء.

(٤١) معلومات مقدّمة من دول أعضاء.

للاشتباه المعقول، وصيغ البيانات، وشروط النظام اللازمة للتحقق على نحو فعال من هوية المسافرين. وإضافة إلى ذلك، فإن تزويد الجهات المستخدمة النهائية بالقدرة على الربط الآني، وتيسير الوصول إلى قوائم المراقبة الوطنية والتحديثات المنتظمة للمعلومات اللازمة للتحقق من هوية المسافرين، سوف تعزز تنفيذ نظم المعلومات المسبقة عن الركاب وسجل أسماء الركاب.

٨٩ - وتؤدي المعلومات البيومترية إلى الحد من احتمال الخطأ في تحديد هوية الأفراد بناءً على بيانات السيرة الذاتية فقط، وإلى التقليل من استخدام وثائق السفر المزورة (المرجع نفسه، الفقرة ٩٦). وقد لاحظ العديد من الدول الأعضاء أنه، على الرغم من الجهود المبذولة لضمان تخزين البيانات البيومترية ومعالجتها ونقلها بأمان، فلا تزال تواجه تحديات في ضمان تحقيق قابلية التشغيل البيئي لنظم تجميع البيانات البيومترية مع قوائم المراقبة وقواعد البيانات، بهدف التحقق على نحو فعال من هوية المسافرين واتخاذ إجراءات لإنفاذ القانون ابتغاء اعتراض الأفراد والمقاتلين الإرهابيين الأجانب المدرجة أسماءهم في القائمة. وإضافة إلى ذلك، فالدول الأعضاء تواجه تحديات في جمع البيانات البيومترية للمقاتلين الإرهابيين الأجانب المتواجدين في مناطق النزاع، ومن يُحتمل أنهم أن يعود أو ينتقل إلى مناطق أخرى، أو في الوصول إلى تلك البيانات^(٤٢).

٩٠ - وواصل الفريق تعاونه مع كلٍّ من منظمة الطيران المدني الدولي واتحاد النقل الجوي الدولي بشأن تنفيذ القرار ٢٣٠٩ (٢٠١٦)، وأشار إلى أن دولاً أعضاء لا تزال تستخدم جوازات سفر غير مقروءة آلياً. بيد أن تقدماً أُحرز في إصدار جوازات السفر الإلكترونية، حيث بلغ عدد الدول الأعضاء التي تعتمد تلك الجوازات نحو ١٣٦ دولة. وفيما يتعلق بتحديث تأشيرات السفر، فقد بلغ عدد الدول الأعضاء التي تصدر حالياً تأشيرات سفر إلكترونية ٣٠ دولة، بينما تصدر خمس دول أذون سفر إلكترونية، وتبذل دول أخرى حالياً جهوداً للامتثال لذلك.

باء - تجميد الأصول

٩١ - أبلغ بعض الدول الأعضاء فريق الرصد بمعلومات متعلقة بتجميد الأصول المتعلقة بتمويل الإرهاب، وفي عدد أقل من الحالات، بتجميد أصول مملوكة لأفراد وكيانات مرتبطين بتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام وتنظيم القاعدة. وفي معظم الحالات، عندما تتبادل الدول الأعضاء هذه البيانات، لا يمكن تحديد ما إذا كانت الأصول مرتبطة بأفراد أو كيانات وردت أسماءها في قائمة الجزاءات المفروضة على تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) وتنظيم القاعدة. وقد دعا مجلس الأمن في قراره ٢٤٦٢ (٢٠١٩) الدول الأعضاء إلى "النظر في تعميم قوائمها الوطنية أو القوائم الإقليمية المتعلقة بتجميد الأصول عملاً بأحكام القرارات ١٣٧٣ (٢٠٠١)، و ١٢٦٧ (١٩٩٩)، و ١٩٨٩ (٢٠١١)، و ٢٢٥٣ (٢٠١٥)". وسوف تؤدي الإجراءات التي تتخذها الدول الأعضاء دعماً لهذا التدبير إلى تحسّن كبير في فهم فريق الرصد واللجنة لعملية تنفيذ تجميد الأصول وللتغريات المحتملة التي تشوب عملية التنفيذ.

(٤٢) معلومات مقدّمة من دول أعضاء.

٩٢ - ويواصل فريق الرصد التعاون مع فرقة العمل المعنية بالإجراءات المالية ومع الهيئات الإقليمية المماثلة من أجل جمع معلومات بشأن الجهود التي تبذلها الدول الأعضاء لمكافحة تمويل الإرهاب ولتنفيذ تجميد الأصول.

٩٣ - ويوصي فريق الرصد بأن توجه اللجنة رسائل إلى الدول الأعضاء للتذكير بالطلب المنصوص عليه في الفقرة ١١ من القرار ٢٤٦٢ (٢٠١٩) للإعلان عن إجراءات تجميد الأصول التي تتخذها عملاً بأحكام القرارات ذات الصلة، وتقديم هذه المعلومات إلى فريق الرصد.

جيم - حظر توريد الأسلحة

٩٤ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، تلقى فريق الرصد معلومات عن قدرات تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام في مجال الأسلحة الكيميائية، التي اكتسبها التنظيم عندما تيسر له الوصول إلى مختبرات الجامعة في الموصل. وأكد العراق أن تنظيم الدولة الإسلامية قد طور القدرة على إنتاج ونشر عامل الخردل الكبريتي. ووفقاً لما أفادت به دول أعضاء، لم تتم سرقة ذلك العامل الكيميائي من مخزونات محلية، بل تم تحضيره ونشره محلياً من خلال صواريخ مرتجلة الصنع وذخائر معدلة من عيار ١٠٧ ملم. وأبلغ فريق الرصد بـ ١٥ حادثاً منفصلاً استخدم فيها تنظيم الدولة الإسلامية ذلك العامل الكيميائي في هجمات بين عامي ٢٠١٥ و ٢٠١٧ في عدة محافظات عراقية.

٩٥ - وعلى الرغم من أن مخزونات تنظيم الدولة الإسلامية من تلك المادة قد تكون استنفدت، فمن الممكن تعميم المعرفة اللازمة بطريقة تحضيرها على ساحات أخرى. ومن غير المحتمل أن يكون بوسع تنظيم الدولة الإسلامية إنتاج كميات إضافية دون الوصول إلى مرافق ملائمة من قبيل المختبرات التي كان يسيطر عليها في الموصل.

٩٦ - ويوصي فريق الرصد بأن توجه اللجنة رسائل إلى الدول الأعضاء بشأن المخاطر التي يحتمل أن تنجم عن الهجمات الإرهابية الكيميائية، وأن تشجع الدول الأعضاء التي لم تقم بعد بتطوير قدرات على التصدي لهذه الهجمات، على أن تقوم بذلك، من خلال تحسين قدراتها المتعلقة بإدارة مسرح الاعتداءات الكيميائية والتحقيق فيها والتخفيف من آثارها، بسبل منها تبادل الممارسات الجيدة على الصعيد الدولي، والمشاركة في الدورات التدريبية التي يقيمها كل من منظمة حظر الأسلحة الكيميائية ومنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الإنتربول)، والتي تهدف إلى سد تلك الثغرات.

٩٧ - وتتيح الشبكة المظلمة تداول الأسلحة غير المشروعة، وهي طريق محتمل لتحويل وجهة الأسلحة المشتراة بصورة قانونية. وعلى الرغم من أنه لا يمكن اعتبارها مصدراً مهماً لانتقال الأسلحة إلى مناطق النزاع، فإنها تشكل خطراً باعتبارها مصدراً مهماً للأسلحة بالنسبة للجهات الفاعلة المنفردة والجماعات الصغيرة، ولا سيما في الولايات القضائية التي ينظم فيها شراء الأسلحة بطريقة أخرى. وأفادت إحدى الدول الأعضاء أيضاً أن أسواقاً إلكترونية استُخدمت للحصول على وثائق مزورة قد تكون استُخدمت لتسهيل سفر من يُشتبه في أنهم إرهابيون عبر الحدود.

٩٨ - وأحاط فريق الرصد علماً بأنشطة إنفاذ القانون الرامية إلى إغلاق أسواق الشبكة المظلمة خلال الفترة المشمولة بالتقرير، بما في ذلك Wall Street Market و DeepDotWeb و Silkkitie. والتعاون الدولي الذي أدى إلى إغلاق تلك المواقع الشبكية هو جهد مشكور يتيح ممارسات جيدة لمزيد من

التعاون من أجل مكافحة الاتجار بالأسلحة على الشبكة المظلمة، بما في ذلك بيعها إلى إرهابيين وإلى متعاطفين مع إرهابيين. وفي تقدير فريق الرصد أنه على الرغم من تلك الإجراءات، فستنتقل الجهات المستخدمة إلى أسواق منشأة حديثاً أو إلى منصات أخرى من قبيل مواقع البائع الواحد وتطبيقات الرسائل المشفرة. وقد حدث تحول مماثل في أعقاب عمليات الإغلاق الرئيسية لسوق الشبكة المظلمة في عام ٢٠١٧.

٩٩ - ويوصي فريق الرصد بأن توجه اللجنة رسائل إلى الدول الأعضاء لتسليط الضوء على التهديدات الإرهابية المرتبطة بأسواق وبائعي الشبكة المظلمة، ولتشجيع الدول الأعضاء التي لم تقم بعد بإنشاء وحدات متخصصة لإنفاذ القانون من أجل الكشف عن جرائم الشبكة المظلمة والتحقيق فيها، على القيام بذلك، وعلى تحديد جهات اتصال وطنية يمكن من خلالها تبادل البيانات وتجميعها فيما بين الدول الأعضاء.

خامسا - أنشطة فريق الرصد وإبداء التعليقات

١٠٠ - في الفترة الواقعة ما بين كانون الثاني/يناير وحزيران/يونيه ٢٠١٩، قام فريق الرصد بـ ٣٢ زيارة فُتوية وتقنية. وواصل تعزيز نظام الجزاءات من خلال مشاركته في ٣٠ مؤتمراً واجتماعاً وحلقة عمل ذات طابع دولي، بما في ذلك المؤتمرات والاجتماعات وحلقات العمل التي عقدها كل من منظمة حلف شمال الأطلسي، والإنتربول، وفرقة العمل المعنية بالإجراءات المالية، والهيئات الإقليمية المماثلة، والمنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب، ومنظمة الطيران المدني الدولي، ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، والاتحاد الأوروبي، ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي. وعقد الفريق اجتماعه الإقليمي السابع عشر لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وشارك أيضاً في الاجتماعات الإقليمية لفرقة العمل المتعددة الوكالات لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، المنشأة من قبل مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة. وواصل الفريق عمله مع كياناتٍ ورابطات في قطاعات المال والموارد الطبيعية والآثار والدفاع وتكنولوجيا المعلومات. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، شارك الفريق في اجتماعات نظّمها كلٌّ من مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، والمديرية التنفيذية للجنة مكافحة الإرهاب، بما في ذلك الاجتماع الاستثنائي المشترك المتعلق بالصلات القائمة بين الإرهاب الدولي والجريمة المنظمة. وأقام الفريق أيضاً تعاوناً وثيقاً مع المديرية التنفيذية في إعداد التقارير التي كُلف الأمين العام بإعدادها. ولا يزال الفريق عضواً في اتفاق الأمم المتحدة العالمي لتنسيق مكافحة الإرهاب، من خلال مشاركته في الأفرقة العاملة التابعة له.

١٠١ - ويرحب الفريق بأي تعليقات على هذا التقرير ترسل عن طريق عنوان البريد الإلكتروني التالي:

1267mt@un.org.

المرفق

الدعاوى المرفوعة من قبل أفراد وكيانات مدرجة أسماؤهم في قائمة الجزاءات أو المتصلة بأولئك الأفراد وتلك الكيانات

- ١ - لم يطرأ أي تغيير على الحالة الراهنة المبينة في هذا المرفق خلال الفترة المشمولة بالتقرير.
- ٢ - يرد أدناه وصف للطعون القانونية المعروف أنها ما زالت قيد النظر أو تم البت فيها مؤخراً فيما يتعلق بأفراد وكيانات مدرجين في قائمة الجزاءات المفروضة على تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) وتنظيم القاعدة، أو رفعت اللجنة أسماؤهم من القائمة.

باكستان

- ٣ - ما زالت الدعوى التي رفعتها مؤسسة Al Rashid Trust (QDe.005) بشأن تطبيق تدابير الجزاءات المفروضة عليها قيد النظر أمام المحكمة العليا لباكستان، في إطار استئناف الحكومة للحكم الصادر ضدها في عام ٢٠٠٣. ولا يزال طعن مماثل رفعت مؤسسته Al-Akhtar Trust International (QDe.121) قيد نظر إحدى المحاكم العليا الإقليمية^(١).
- ٤ - وبالإضافة إلى الحالتين المذكورتين أعلاه، طعن أحد أعضاء مجلس أمناء مؤسسة الإغاثة الباكستانية (المدرجة كاسم مستعار لمؤسسة (Al-Akhtar Trust International) في تجميد حسابه المصرفي^(٢).

المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية

- ٥ - تباشر المملكة المتحدة إجراءات الدفاع ضد طعون تطالب بالمراجعة القضائية لقراراتها المتخذة فيما يتعلق بإدراج أسماء عبد الباسط عبد الرحيم، وعبد الباقي محمد خالد، ومفتاح محمد المبروك، في القائمة بموجب نظام الجزاءات هذا (الجميع تم شطب أسماؤهم من القائمة). ويسير العمل حالياً في هذه القضايا في شكل جلسات استماع تتعلق باستخدام الأدلة السرية ومستوى الإفصاح المطلوب^(٣).

(١) معلومات مقدمة من باكستان.

(٢) معلومات مقدمة من باكستان.

(٣) معلومات مقدمة من المملكة المتحدة.